"التوجه نحو القوة الاجتماعية في علاقته بالميكيافيلية لدى عينة من طلبة الجامعة"

د/ محمد شعبان أحمد محمد

• **الملخص** :

يهدف البحث الحالية إلى التعرف على التوجه نحو القوة الاجتماعية بمتغير الجنس (ذكر ـ أنثى) والتعرف على لميكيافيلية وعلاقتها بمتغير الجنس (ذكر ـ أنثى) لدى عينة من طلبة جامعة الفيوم ومن ثم التعرف على طبيعة العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية. تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤٧٨) طالب وطالبة من طلبة جامعة، بواقع (٢٢٨) طالب و (٢٥٠) طالبة . وتم تطبيق مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية (إعداد الباحث) ومقياس الميكيافيلية (إعداد الباحث).اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتوجه نحو القوة الاجتماعية لصالح الذكور ، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالميكيافيلية لصالح الذكور كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبه بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة البحث وقدرة هذا المتغير على التنبؤ بالميكيافيلية لدى عينة البحث.

الكلمات المفتاحية :التوجه نحو القوة الاجتماعية ، الميكيافيلية ، طلبة الجامعة .

Social Power Orientation as Related to Machiavellianism Among A Sample of University Student

Dr. Mohammed shabaan Ahmed

Abstract:

The main purpose of the present study is to identify social power orientation for a sample of college students (Fayoum University) and its relation to gender (male-female), and to identify Machiavellianism for college students and its relation to gender (male-female), as well as identify the nature of relationship between social power orientation and Machiavellianism. The sample of the present study consisted of (٤٨٧) college students, (٢٢٨) male students and (٢٥٠) female students. Two measures were applied Social Power Orientation scale: prepared by the researcher; and Machiavellianism scale prepared by the researcher. The researcher adopted the descriptive correlation and comparative approach.Findings revealed that there are significant differences between male and female in the level of social power orientation in the favor of male. Also there are significant differences between male and female in the level of Machiavellianism in the favor of male. As well as there are positive correlation between social power orientation and Machiavellianism , as well as the ability of this variable to predict Machiavellianism for university students.

Key Words: Social Power Orientation, Machiavellianism, University Student

- **مقدمة البحث**:

كشفت لنا الأحداث السياسية الأخيرة التي مر بها المجتمع المصري خلال فترة الثورة الماضية العديد من الظواهر الكامنة، والتي تعكس في حقيقتها طبيعة الشخصية الإنسانية وما بها من متغيرات لا يستطيع الإنسان إخفائها على مر العصور. ولعل أحد المتغيرات التي ظهرت ما يعرف بالنزعة أو التوجه نحو القوة الاجتماعية Social Power Orientation فخلال ما مر به المجتمع المصري من تغيرات سياسية واجتماعية منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وظهور العديد من الأحزاب التي تدعي في ظاهرها المصلحة الوطنية وفي باطنها النزعة للسيطرة على مقاليد الأمور، حتى على مستوى المجتمع الجامعي بما فيه من مثل وقيم بدأت تتسرب لديه من هذه الظواهر ورئينا التحزب والاختلاف ورئينا سيطرة فئات معينة على عقليات الشباب تحت شعار المصلحة إلا أن الباطن يشير إلى المصلحة الشخصية وليس المصلحة العامة.

ومن ثم يعد التوجه نحو القوة الاجتماعية إحدى المتغيرات الاجتماعية المهمة التي لها تأثير لا يمكن إهماله على شخصية الفرد، علاوة على كونها موجه خطير من موجهات سلوكيات الأفراد على المستوى الفردي أو مستوى الجماعات. ولعل ذلك يرجع إلى كون القوة الاجتماعية أحد مطالب الحياة التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها طوال أطوار حياته؛ زاعماً أن "من امتلك القوة يمتلك الحياة"، وهذا جعل الإنسان يتوجه بنزعة تكاد تكون شبه فطرية للحصول على مركز من مراكز القوة في الحياة لتأمين بقاءه في الحياة .

وعلى الرغم من أهمية هذا المتغير إلا أن تناول متغير التوجه نحو القوة الاجتماعية بالبحث وخاصة في القطاع التربوي وقطاع الدراسات الإنسانية قليلة جدا ــ في حدود علم الباحث، وفي هذا الصدد يشير العنجري (٢٠١٣، ٢١٧) إلى أن قطاع الدراسات التربوية والدراسات الإنسانية بالرغم من أنهما المعنيان بدراسة مظاهر مثل القوة ومخرجاتها كالخضوع والطاعة والانصياع والقبول ومخاطرها على المجتمع؛ إلا أن الدراسات النفسية في المجال الاجتماعي لم تكن بالقدر المتوازي في الاهتمام مع الدراسات الاجتماعية في موضوع السلطة والقوة في المجتمعات العربية.

هذا ويعد ماكس ويبر Max Weber أول من قدم تعريفاً لمصطلح القوة الاجتماعية باعتبار القوة الاجتماعية أحد المتغيرات المؤثرة في ديناميات الجماعة، وكان مضمون هذا التعريف أن القوة الاجتماعية هي احتمال قيام شخص ما داخل علاقات اجتماعية بتنفيذ رغباته رغم مقاومة الآخرين، وبغض النظر عن الأساس الذي يقوم عليه ذلك الاحتمال.
(Bart & Alain, ٢٠٠٢, ١٢٠١)

ويرى ماكس ويبر أن القوة يتم تعزيزها من خلال ثلاثة أنواع للسلطة وهم : السلطة العقلانية القانونية Rational-Legal Authority وهى تشير إلى الأفراد

الذين يحتلون وضعاً مشروعاً وتكون لديهم سلطة شرعية في ضوء القواعد والقوانين ، السلطة التقليدية Traditional Authority وهي تنشأ بناءً على مجموعة من المعتقدات والعادات التي لا يمكن للفرد أن يُحدث خلل فيها، ويكون لفرد ما القوة والسيطرة وحق التصرف بناءً على تلك العادات والتقاليد ، والسلطة الكاريزمية Charismatic Authority ويعتمد هذا النوع من السلطة بناءً على الخصائص الشخصية لصاحب السلطة ، ويركز هذا النوع على القداسة Sanctity، والبطولة والشخصيات النموذجية هذا بالإضافة إلى أنه يرى أن القوة الاجتماعية التي يمتلكها الفرد ترتبط بالترتيب الاجتماعي للفرد والذي يتحدد من خلال كل من الطبقة، والمكانة والحزب. (٢٨- ٢٧ , ٢٠١٢ , Sanute)

ويشير مفهوم القوة الاجتماعية من منظور نفسي على أنها نزوع الفرد إلى القوة بأشكالها المختلفة بحيث تمثل إحدى حاجاته النفسية الأساسية ودافعاً داخلياً في الرغبة في حفظ الذات وتأكيده عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين (الروبي ، ١٩٩٧، ٧٢).

وعلى ضوء هذا التعريف نلاحظ أن الفرد منذ طفولته ينمو لديه تدريجياً القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية والاتجاهات والقيم والمعايير والأدوار الاجتماعية، كما يتعلم التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ويتوافق معهم، ويقوم بواجباته الاجتماعية وينمى المهارات الاجتماعية التي تحقق له التوافق النفسي والاجتماعي السوي، وتحقق له مكانته الاجتماعية وينمو ذكاءه الاجتماعي ويزيد نشاطه الاجتماعي وتحمله للمسؤولية الاجتماعية وكل هذه المظاهر تعكس وجود توجه نحو القوة الاجتماعية. (عيسى، ٢٠٠٦، ٤٣٦ـ ٤٣٧)

وعليه يكمن مخاطر التوجه نحو القوة الاجتماعية في أن الفرد خلال سعيه الدائم لحصوله على مركز من مراكز القوة الاجتماعية قد يستخدم العديد من الأساليب التي ربما لا يكون راضي عنها؛ فقد يلجا إلى ممارسة بعض أساليب الغش والخداع والتضليل والتشكيك في دوافع الآخرين من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية تجعله في مركز قوة من مراكز القوة الاجتماعية.

ولعل هذه المظاهر تعكس السلوك الميكيافيلي ذلك السلوك الذي يؤدي إلى اضطرابات العلاقات الإنسانية بين الأفراد داخل المجتمع الواحد ؛ لذا نجد الفرد الذي يمارس السلوك الميكيافيلي يميل إلى تغليب المصلحة الذاتية على المصلحة العامة ، كذلك نجده يلجا إلى أساليب غير مشروعة للوصول إلى ما يريد تحقيقه ، كما يلجا إلى الخداع واستغلال الآخرين لتحقيق أهدافه ويتولد لديه نزعه نحو السلوك المضاد للمجتمع ، بالإضافة إلى كونه شخص ينقصه المقدرة على تحديد ووصف انفعالاته ، ولديه العديد من المشكلات والاضطرابات . (محمد ، ٢٠٠٧، ٤٨٩)

هذا وقد نال متغير الميكيافيلية اهتمام العديد من الباحثين على الصعيد العربي والأجنبي ؛ وذلك بدراسته في علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية ؛ ومن هذه الدراسات دراسة ليونز وآيتكن (Lyons & Aitken, ٢٠١٠) ، ودراسة آبل وآخرون (Abell et al.,٢٠١٤) والتي أشارت إلى أن الميكيافيلية ترتبط بجودة الصداقة المنخفضة ، ودراسة تشين (Chen, ٢٠١٠) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الميكيافيلية والابتزاز الانفعالي. أما على الصعيد العربي فنجد أن الميكيافيلية تم دراستها مع بعض المتغيرات كأزمة القيم كدراسة محمد (٢٠٠٧) ، ومع الاليكسيثيميا كدراسة الخولي (٢٠٠٥) ، ودراسة محمد (٢٠٠٥) التي حاولت الربط بين الترتيب القيمي والميكيافيلية ، كما درست الميكيافيلية وعلاقتها بالمنافسة الزائدة لدى عينة من طلبة الجامعة (محمد وأبوالنور ، ١٩٩٦).

ومن ثم نجد أن متغير الميكيافيلية أحد المتغيرات المهمة في مجال علم النفس والصحة النفسية ؛ إلا أن الباحث لم يتمكن من الحصول على العديد من الدراسات التي حاولت الربط بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية في حدود اطلاع الباحث ؛ لذا كان هذا أحد دوافع الباحث لأجراء هذه الدراسة حيث تندر الدراسات العربية التي تناولت متغير التوجه نحو القوة الاجتماعية وخاصة الدراسات التي حاولت بحث العلاقة بين توجه الفرد نحو القوة الاجتماعية والممارسات الميكيافيلية وخاصة لدى طلبة ؛ لذلك يحاول الباحث خلال هذه الدراسة بحث العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة من طلبة الجامعة.

- **مشكلة البحث**:

يمثل التوجه نحو القوة الاجتماعية أحد متغيرات علم النفس الاجتماعي والتنظيمي المهمة ؛ حيثَ تشير الكتابات الحديثة في ديناميات الجماعة وطبيعة تنظيمها إلى أن النزعة للسيطرة والهيمنة والقوة أحد أقوى المتغيرات التي في ضوئها يتم تشكيل الجماعات سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مغلقة أومفتوحة. ومن هذا المنطلق ومن خلال الاحتكاك ببعض فئات الطلاب الذين نبع بداخلهم الأمل في تحصيل مركز وظيفي كالتعين في درجة معيد، وملاحظة أن بعض هؤلاء الطلاب يسلكون سلوكيات قد تثير بعض علامات الاستفهام، من أهمها تودد تلك الفئة من الطلاب للعديد من أعضاء هيئة التدريس، ونقل أخبار البعض للبعض، ونقل أخبار بعض الطلاب لبعضهم البعض، وإخفاء بعض المعلومات عن بعضهم البعض، حتى لا مانع من المساومة في سبيل أن أكون أنا الأول.

وهذا وضع الباحث أمام تساؤل لماذا يفعل مثل هؤلاء الطلاب هذه السلوكيات؟ وهل وصوله للتعين هو الهدف؟ وما سيحصل من وراء ذلك؟

فدار نقاش مع البعض منهم فذكر أن وصوله إلى التعين هذا هو الهدف الأساسي وأنه مستعد لفعل أي شئ ما دام سيحقق له هذا الهدف، علاوة على أن وصوله لهذه المكانة تجعل كافة المحيطين به ينظروا إليه نظرة مختلفة عن كونه يعمل معلم في أي مدرسة خاصة أو حكومية.

ومن هنا نبعت مشكلة البحث الحالي، والمتمثلة في محاولة التعرف على هل أن السعي للحصول على موقع للقوة الاجتماعية كالتعين في وظيفة معيد ؛ قد يدفع فئة من الطلاب أن يسلكوا بعض السلوكيات المضطربة كممارسة السلوك الميكيافيلي في تعاملاتهم مع الآخرين ؟

ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الحالية في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي، وهو: **ما العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية بمكوناته لدى عينة البحث من طلبة الجامعة ؟**

ويتفرع من هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوجه نحو القوة الاجتماعية؟
- هل يوجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الميكيافيلية ؟
- هل يوجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية في الميكيافيلية؟
- هل يمكن التنبؤ بالميكيافيلية من خلال التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى عينة البحث.

- **أهداف البحث**:

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة البحث .
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في التوجه نحو القوة الاجتماعية.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في الميكيافيلية .
- تحديد إمكانية التنبؤ بالميكيافيلية من خلال التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى عينة البحث.

- **أهمية البحث**:

تمثلت أهمية البحث بشقيها النظري والتطبيقي في:

- قلة الدراسات العربية التي تناولت متغيرات البحث وهي التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية ؛ حيث يعد هذا البحث من باكورة الأعمال التي تحاول دراسة التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة وكذلك في علاقته بالميكيافيلية.

- أهمية دراسة متغير الميكيافيلية على اعتبار أن هذه الظاهرة من أخطر الآفات الاجتماعية التي قد يصاب بها أي مجتمع وخاصة لدى فئة الشباب ؛ فتنبئ الشاب لمعتقدات ميكافيلية مصاحبة بتوجه للسيادة للسيطرة والهيمنة الاجتماعية تجعله عرضة لاستقطاب الفكر من قبل العديد من الجماعات التخريبية.
- يقدم البحث مقياسين يعداً أحد المقاييس الجديدة نسبياً في مكتبة المقاييس العربية فيما يخص ظاهرتي الميكيافيلية والتوجه نحو القوة الاجتماعية.
- ربما تسهم نتائج هذا البحث في لفت نظر المربين والقائمين بالتدريس لفئة البحث نحو أهمية توجيه الطاقات الايجابية لفئة طلبة الجامعة وخاصة وأنهم فئة مهمة في بناء المجتمعات فإن كان لديهم تلك النزعات غير السوية فيجب تعديل تلك النزعات.
- يأمل الباحث أن تفيد نتائج البحث المهتمين بمشكلة البحث لدى الفئة وخاصة من يهتمون بوضع البرامج الإرشادية والعلاجية لهذه الفئة.

- **مصطلحات البحث**:

- **التوجه نحو القوة الاجتماعية**: **Social Power Orientation**:

في ضوء المقياس المستخدم يمكن تعريف التوجه نحو القوة الاجتماعية :" توجه أو ميل يتمسك به الفرد ينشأ عن مجموعة من الاعتقادات والتوجهات الفكرية مؤداه أن المجتمع مبنى على أساس طبقي وأن هناك أفراد يسيطرون ويهيمنون على أفراد وعليه يجب أن يمتلك الفرد مصدراً للقوة يجعله يستطيع الهيمنة والسيطرة على الآخرين حتى يتجنب أي آذي يقابله في حياته".

وإجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية من إعداد الباحث .

- **الميكيافيلية**: **Machiavellianism**:

في ضوء المقياس المستخدم بالبحث يمكن تعريف الميكيافيلية بأنها" نزعة الفرد إلى الخداع والتضليل والسعي لاستغلال الآخرين لتحقيق أهدافه ورغباته الشخصية متجاهلا كافة القيم والمعايير الأخلاقية التي يمكن أن تحكم تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض متبني فلسفة أساسية وهي الغاية تبرر الوسيلة.

وإجرائياً : الدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس الميكيافيلية من إعداد الباحث .

- **الإطار النظري والدراسات السابقة**:

- **أولاً: التوجه نحو القوة الاجتماعية**: **Social Power Orientation**:

التوجه نحو القوة الاجتماعية : تطالعنا بعض الكتابات السسيولوجية والكتابات النفسية ببعض المعلومات المهمة جداً في دراسة السلوكيات الإنسانية

الفردية والجماعية ، وهي أن الإنسان ربما ينزع بنزعة فطرية نحو تحقيق مصدر من مصادر القوة للحفاظ على البقاء والشعور بالأمن ، فعندما تصبح القوة هي اللغة السائدة بين الأفراد في كافة المجتمعات، تصبح القوة مطلب للجميع سعي لتحقيق الأهداف والغايات المراد تحقيقها، ومن ثم يسعى الكثير لتغير أوضاعهم الاجتماعية لهم لتحقيق مركزٍ من مراكز القوة التي تجعله قادر علي أبداء الآراء والتعبير عنها بحرية، ودورا في اتخاذ القرارات. لذا يذكر بوبي (Poppe , ٢٠٠٣ , ١٧٧) أن الأفراد والجماعات والمؤسسات، بل والدول تسعي لتغير من كافة أوضاعها حتي تخلق لنفسها مركزا من مراكز القوة التي يجعلها مسموعة الكلمة مطاعة الأمر، قادرة علي اتخاذ القرار بنفسها، حامية بهذا الوضع نفسها من طغيان من هم أقوى منها. فإن منظومة القوة سوء علي المستوى الدولي أو علي المستوى المحلي أو حتي علي مستوى المؤسسة تسرى وفقا للنظام التالي: وهو أن رئيس المنظومة يمتلك سيطرة ووضع قوة عن نائب ونائبه يمكتلك وضع من مواضع القوة عن من أدنا منه، لذا فإن امتلاك الفرد لمستوي من مستويات القوة يعد في أغلب الأحيان أحد الدوافع التي تجعل الكثير منا يسعى لتحقيق مستوى أعلي من المكانة الاجتماعية التي تجعله في مركز من مراكز القوة.

هذا ويشير الروبي والباكر (١٩٩٢ ، ٦٣) أن القوة الاجتماعية هي أحد أشكال القوة التي تظهر بوضوح في جميع الأنشطة الإنسانية والمواقف والعلاقات الاجتماعية ؛ لذا يمثل التوجه نحو القوة الاجتماعية متغيرا هاما من متغيرات الشخصية الإنسانية له وظائفه وتأثيره في سلوك الأفراد والجماعات. هذا ويعرف رحيم "Rahim ,١٩٨٨" القوة الاجتماعية على أنها قدرة أحد الأطراف على السيطرة أو التأثير في سلوك واتجاهات الطرف الآخر . (Scovetta , ٢٠١٣,٨١) كما يعرفها إيمرسون "Emerson,١٩٦٤" على أنها تأثير الشخص (أ) الذي يتمتع بمزيد من القوة على الشخص (ب) من أجل الامتثال وتحقيق رغباته الشخصية. (Sanute, ٢٠١٢, ٢٧)

ومما سبق يظهر لنا أن الأفراد ذوي النزعة المرتفعة القوة الاجتماعية قد يسود لديهم بعض الطباع الشخصية ذات الطبيعة السلبية والتي تتمثل في فرض السيطرة والهيمنة على الآخرين ، وإخضاعهم لتلبية وتحقيق الرغبات والأهداف ، كما يتضح أن القوة يمارسها الفرد عن قصد ولا يستطيع الطرف الآخر مقاومة الفرد الذي يمتلك القوة ، علاوة على أن القوة تتضمن وجود اختلافات في مصالح الأفراد بين الأفراد الأقوياء والأفراد الضعفاء .

أما عن تحديد تعريف للتوجه نحو القوة الاجتماعية فنجد بلاو Blau يعرفه بأنه نزعة فرد أو جماعة من الأفراد على فرض رغبتها على الآخرين بالرغم من معارضتهم، وذلك عن طريق الردع بمنع المكافآت المنظمة أو العقاب

(الروبي ، ١٩٩٧، ٧٣) . في حين يتفق كل من الروبي (١٩٩٧، ٧٣) والروبي & الباكر (١٩٩٢ ، ٧٢) على أن التوجه نحو القوة الاجتماعية يمكن تعريفه بأنه معتقدات الفرد المرتبطة بالقوة الاجتماعية ومصادرها واتجاهاته نحو استخدامها في محيطه الاجتماعي . في حين يعرفه درويش (٢٠٠٦، ٤٣٨) بأنه قدرة كامنة تمثل عامل تأثير في توجيه إستراتجية سلوك الفرد داخل نطاق المجتمع ، وذلك في ضوء الأدوار والواجبات والمسؤوليات المتاحة أمام الفرد في حين تبنى بشرى عناد مبارك (٢٠١٢ ، ١٣٠) تعريف كل من بريتر وسيدانيوس (Sidanius & Preatto , ١٩٩٩) ، وتعريف كيم (Kim,٢٠٠٥) للتوجه نحو القوة /السيادة الاجتماعية أنه ميل مبنى على معتقدات وتوجهات فكريه مرتبطة بالعوامل الشخصية التي تجعل الفرد يتصور أن المجتمع مكون من طبقات وأن مجموعة الأفراد يعتلون قمة الهرم الاجتماعي ويفرضون سيطرتهم وهيمنتهم على الآخرين الذين يقعون في أدنى الهرم الاجتماعي بوصفهم خاضعين لهم. في حين تبنى عباس (٢٠١٤ ، ٢١٢) التعريف التالي للتوجه نحو القوة الاجتماعية وهو أن التوجه نحو القوة الاجتماعية يتمثل في أفكار الفرد ومشاعر وسلوكيات إزاء القدرة على التأثير والتحكم في أي من جوانب المجال النفسي للآخرين (سلوك ، اتجاه ، قيم ، حاجات).

ويتداخل مفهوم التوجه نحو السيطرة الاجتماعية Social Dominance Orientation ، والتوجه نحو القوة الاجتماعية Social Power Orientation إلا أن الفرق بين المصطلحين يكاد أن يكون ا\علاقة الكل بالجزء، فالفرد الذي يرغب في السيطرة على الآخرين والهيمنة عليهم وهو ذلك الفرد الذي يسعى إلى تحقيق مكانة اجتماعية فينزع نحو الوصول للقوة الاجتماعية إلا أن مصطلح التوجه نحو السيطرة الاجتماعية هو أكثر المصطلحات انتشارا في البحوث والدراسات الأجنبية والعربية في الفترة الأخيرة ؛ حيث يشير ضياء & يوسف (٢٠١٤ ، ٧٣٩) أن مصطلح التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية يعكس مدى رغبة الفرد في السيطرة على من هم داخل جماعته والتعالي والسمو على كل من هم خارج جماعته وبذلك فهو مفهوم اتجاهي عام نحو العلاقات بين أفراد الجماعة الواحدة وبين الجماعات الأخرى يعكس قيما إلا إذا كان الفرد في العموم يفضل أن تكون مثل هذه العلاقة متساوية في مقابل هرمية أي أنها مرتبة حسب بعد المنزلة العليا والدنيا؛ لذا يمكن النظر إليها على أنها سمة من سمات الشخصية التي من خلالها يمكن التنبؤ بالاتجاهات السياسية والاجتماعية للشخص.

ومن ثم يخلص الباحث أن التوجه نحو القوة الاجتماعية بأنه " توجه أو ميل يتمسك به الفرد ينشأ عن مجموعة من الاعتقادات والتوجهات الفكرية مؤداه أن المجتمع مبنى على أساس طبقي وأن هناك أفراد يسيطرون ويهيمنون

على أفراد وعليه يجب أن يمتلك الفرد مصدراً للقوة يجعله يستطيع الهيمنة والسيطرة على الآخرين حتى يتجنب أي آذي يقابله في حياته".

- **مكونات التوجه نحو القوة الاجتماعية**:

يتفق كل من الروبي (١٩٩٧) والروبي والباكر (١٩٩٢) ودرويش (٢٠٠٦) وعباس (٢٠١٤) أن التوجه نحو القوة الاجتماعية له ثلاث مكونات أساسية تتمثل في :

- مفهوم الفرد ومعتقداته الخاصة بالقوة الاجتماعية : حيث يعكس هذا المكون المفاهيم المختلفة التي يتبنها الأفراد حول القوة الاجتماعية فقد يعتقد الفرد أن القوة الاجتماعية تعني السيطرة والهيمنة على الآخرين سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، أو التحكم في طرق الثواب والعقاب .
- المصادر التي يعتمد عليها الفرد في اكتساب القوة الاجتماعية: ويعني هذا المكون معتقدات الفرد حول مصادر القوة الاجتماعية حيث تتنوع ما بين مصادر اقتصاديه كالثروة والسلطة القانونية، أو المشاركة في صنع القرار.
- اتجاه الفرد نحو استخدام القوة: ويعكس هذا المكون مصادر القوة التي تعطي للفرد الفرصة لامتلاك القوة الاجتماعية فهذه القوة تظل غير فعالة بدون ممارسة الفرد لها لتنفيذ رغباته أمام مقاومة الآخرين. إلا أن الباحث يميل إلى تسمية هذا المكون إلى نزعة الفرد الفطرية نحو استخدام القوة الاجتماعية لتلبية الاحتياجات النفسية المختلفة لديه.

- **أشكال التوجه نحو القوة الاجتماعية** :

يشير الروبي والباكر (١٩٩٥، ٣٠١) أن التوجه نحو القوة الاجتماعية مفهوم نفسي ومتغير من متغيرات الشخصية الإنسانية تظهر وظائفه وتأثيره في سلوك الأفراد والجماعات؛ ويظهر تأثيره بوضوح في عملية الاتصال المتبادل بين الأفراد والتفاعل الاجتماعي . لذا يميل بعض الباحث في مجال البحث الاجتماعي وتكوين الجماعات إلى النظر للقوة الاجتماعية على أنها من أقوى المتغيرات التي تؤثر في توجيه السلوك الإنساني وطاقاته في مختلف مناحي الحياة لذا يرى البعض أن مصطلح التوجه Orientation ، يحمل في بعض السياقات معنى مشابه لمصطلحات الميل Tendency ، والاتجاه Attitude والمعتقد Belief والقيم Values ؛ إلا أنه مصطلح له مفهوم مستقل فمفهوم التوجه الذاتي يشير إلى الدافع الداخلي الذي يوجه الفرد نحو هدف ما . (مبارك، ٢٠١٢، ١٣٥) لذا نجد أن تحديد أشكال التوجه نحو القوة الاجتماعية يمكن تحديدها في ضوء أشكال القوة الاجتماعية ؛ ففي هذا الصدد يشير فرنش ورافن "Frech & Raven" أن هناك خمسة أنواع للقوة الاجتماعية يمكن توضيحهم على النحو التالي :

- قوة المكافأة **Reward Power**: وتتمثل في قدرة الشخص على مكافأة شخص آخر .

- **القوة القسرية Coercive Power**: وتتمثل في قدرة الشخص على إرغام شخص آخر على اتخاذ إجراء ما .
- **القوة الشرعية Legitimate Power**: وتتمثل في التزام شخص ما بمساعدة شخص آخر من منطلق تضفي الشرعية على الحق في توقع الامتثال .
- **القوة المرجعية Referent Power** : ويعتمد هذا النوع بناءا على جاذبية الشخص المدركة .
- **قوة الخبرة Expert Power**: ويعتمد ها النوع بناءاً على خبرة الشخص ومعرفته . (Prabhakaran, ٢٠١٥, ٢٤)
- وفي عام ١٩٦٥ أضاف رافن نوع آخر للأنواع الخمسة السابقة يسمى القوة المعلوماتية Informational Power والتي تشير إلى امتلاك فرد ما لمزيد من المعلومات والتي من خلالها يمكن التأثير على الفرد الذي أمامه . (Bush, ٢٠١٣, ١٧)

بعد ذلك وضع رافن نموذج للقوة يسمى نموذج قوة التفاعل المتبادل بين الأفراد Interpersonal Power Interaction Model ، ويتضمن هذا النموذج (١١) نوعا للقوة الاجتماعية وهم على النحو التالي :

- **قوة المكافأة Reward Power**: وتتمثل في قدرة الشخص على مكافأة شخص آخر .
- **القوة القسرية Coercive Power** : وتتمثل في قدرة الشخص على إرغام شخص آخر على اتخاذ إجراء ما .
- **القوة الشرعية Legitimate Power** : وتتمثل في التزام شخص ما بمساعدة شخصآخر من منطلق تضفي الشرعية على الحق في توقع الامتثال .
- **القوة المرجعية Referent Power** : ويعتمد هذا النوع بناءا على جاذبية الشخص المدركة .
- **قوة الخبرة Expert Power** : ويعتمد ها النوع بناءاً على خبرة الشخص ومعرفته .
- **القوة المعلوماتية Informational Power** : والتي تشير إلى امتلاك فرد ما لمزيد من المعلومات والتي من خلالها يمكن التأثير على الفرد الذي أمامه.
- **القوة التبادلية Reciprocity Power**: وتشير إلى التزام الفرد بالاستجابة والطاعة لشخص ما لأنه قام بأداء شيئا إيجابيا له.
- **قوة الإجبار الشخصي Personal Coercion Power** : وتشير إلى إدراك الفرد بأن الطرف الآخر لديه القدره على عقابه شخصيا .
- **قوة المكافأة الشخصية Personal Reward Power** : وتشير إلى إدراك الفرد بأن الفرد الآخر قادر عالى مكافأته شخصيا.
- **قوة الانصاف التعويضي Equity Power** : وتشير إلى التزام الفرد بطاعة الفرد الآخر لأنه تعرض للأذى منه .

- **القوة الاعتمادية** : وتشير إلى التزام الفرد بمساعدة الطرف الآخر وذلك لإيمانه بأن الطرف الآخر يعتمد عليه في القيام بأداء عما ما . (Bélanger; et al., ٢٠١٥, ١٦٤ ; Raven et al., ١٩٩٨ ; Raven ,٢٠٠٨)

بينما أشار وارتنبرج " ١٩٩٠ , Wartenberg" إلى أن هناك نوعين للقوة الاجتماعية وهما :

- **القوة عبر Power-over**: وتشير إلى علاقات القوة بين المتفاعلين والتي تستمد مصدرها من هياكل السلطة الخارجية والتي يمكن أن تؤدي إلى السيطرة والهيمنة الخ.
- **القوة على Power-to**: يشير إلى القدرة التي يملكها المتفاعل ويستخدمها حتى ولو مؤقتا، في موقف ما. (Prabhakaran, ٢٠١٥, ٢٥)

ومما سبق نخلص أن التوجه نحو القوة الاجتماعية في ضوء أشكال القوة الاجتماعية المختلفة يأخذ أشكال متعددة ما بين التوجه أو نزعة الفرد لإجبار الآخرين على الإنصات والانصياع لأرائه ورغباته ، وما بين إخفاء معلومات والسيطرة عليها وإنقاص المعلومات رغبة في السيطرة والهيمنة في ضوء نقص المعلومات والمعرفة .

- **النظريات المفسرة للتوجه نحو القوة الاجتماعية** :

- **نظرية النهج/ الكف Approach/inhibition theory**:

ترى تلك النظرية أن الفرد الذي يتمتع بالقوة الاجتماعية يعيش في بيئة غنية بالمكافآت والتي تساهم في تحسين قدرته على السيطرة على الآخرين.

وتؤكد تلك النظرية على أن القوة ترتبط بكل من الجانب المعرفي والسلوكي لدى الفرد أي أنها الفرد الذي يمتلك القوة هو من يؤثر معرفيا وسلوكيا على الطرف الآخر . أما القوة الاجتماعية المنخفضة لدى الفرد فترتبط بزيادة التهديدات والقيود والتي تعمل على تثبيط التأثيرات السلوكية والمعرفية على الآخرين . (Langner & Keltner, ٢٠٠٨, ٨٤٩)

ومن ثم يمكن تفسير التوجه نحو القوة الاجتماعية في ضوء هذه النظرية على أن الفرد يميل إلى استخدام القوة الاجتماعية لمنع الشعور بالتهديد من البيئة الاجتماعية المحيطة، وإشباع نزعته نحو امتلاك مصدر للسيطرة والهيمنة على الآخرين.

- **نظرية السيطرة الاجتماعية Social Dominance Theory**:

تهدف نظرية السيطرة الاجتماعية والتي طورها سيدانوس وبريتو (Sidanius & Pratto , ١٩٩٩) إلى فهم العمليات النفسية الاجتماعية والتي تتضمن الحفاظ على التسلسل الهرمي الاجتماعي القائم على المجموعة . ويشير سيدانوس وبريتو إلى أن هناك تفاوت بين المنظمات الاجتماعية البشرية

فالمنظمات الاجتماعية البشرية المهيمنة هى التي تستولى على موارد قيمة بالإضافة إلى قدرتها على السيطرة على المجموعات الأقل هيمنة . ويرى سيدانوس وبريتو أن التوجه نحو الهيمنة والسيطرة لدى أفراد المجتمع هو توجه طبقي لأعضاء يرون أنفسهم في قمة التسلسل الهرمي والآخرين في أسفل التسلسل . ويشير سيدانوس وبريتو إلى أن هناك أربعة عوامل تساهم في توجه الفرد نحو الهيمنة والسيطرة وتتمثل تلك العوامل في التنشئة الاجتماعية والجنس ، ومكانة الفرد داخل البناء الهرمي الاجتماعي ، وشخصية الفرد بما تحمله من اتجاهات وأمزجة . (Braue & Bourh,٢٠٠٦, ٦٠٦ -٦٠٧)

ويشير مبارك (٢٠١٢ ، ١٣٨) أن هذه النظرية تمثل إطار نظري يجمع مجموعة من الأطر النفسية المختلفة ، فهي تعبر عن مضامين اجتماعية من خلال تأكيدها على أهمية المنزلة الاجتماعية للفرد ، كما أنها تستعين بالنظريات التي درست التعصبية والتسلطية والتمييز ، فضلاً عن ذلك فإنها تتناول نظريات التعلم والتنشئة الاجتماعية من خلال تأكيدها على أن خلفية الفرد الثقافية والاجتماعية لها دور بالغ في صياغة توجهه نحو الهيمنة الاجتماعية أوقبولها أو رفضها.

ومن ثم يمكن تفسير التوجه نحو القوة الاجتماعية في ضوء هذه النظرية أن التوجه نحو القوة الاجتماعية يعبر عن المكون النفسي الذي يعكس رغبة الفرد في الوصول إلى قمة الهرم الاجتماعي لبلوغ مركز للسيطرة والهيمنة على الآخرين ؛ لذا ينزع الفرد الذي يتوجه نحو هذا التوجه إلى الإيمان بالطبقية وضرورة المحافظة عليها والتمييز بين الأفراد .

- **نموذج الهوية للسلطة Identity Model Of Power** :

أعد هذا النموذج بواسطة سيمون وأوكس (Simon & Oakes, ٢٠٠٦) في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية social identity theory ،ونظرية التصنيف الذاتي self-categorization theory . ويقترح هذا النموذج أن السلطة يجب أن ينظر إليها ليس فقط على أنها قوة قهرية صراعية ولكن كقوة إنتاجية وتنظيمية توافقية . كما يشير سيمون وأوكس إلى أن الأفراد أو الجماعات تمتلك السلطة عندما تكون لديها القدرة على توجيه جهود الآخرين نحو مشاريعهم الخاصة ، وأن صاحب تلك القدرة ليس بدكتاتورا عنيفا قاسيا ولكنه منظم للهوية entrepreneur of identity الذي يجند الوكالة الإنسانية بتشجيع بعض الهويات وتهميش الأخرى . (Braue & Bourh, ٢٠٠٦ ,٦٠٤-٦٠٥)

ومن ثم نجد أن التوجه نحو القوة الاجتماعية في ضوء هذا النموذج يعد أحد المحددات السلوكية التي تؤثر علي طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد داخل الجماعة الواحدة، أو بين الأفراد داخل المنظومة/ المؤسسة، أن علاقات القوة القائمة علي عدم التعاطف تجعل الأفراد يتجردون من أهم سمات البشر

وهي القدرة علي التعاطف مع الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة ليس ذلك فحسب بل التأثير علي ديناميات العلاقة بين الأفراد فتظهر العلاقات النفعية، والعلاقات القائمة علي الخداع والزيف، والعلاقات القائمة عي النصب مما يجعل المجتمع يفتقد للمصداقية والامانية في كافة المعاملات، وظهور الزيف حتي في اتخاذ القرارات.

ومما سبق نخلص أن وجهات النظر التي حاولت تفسير مفهوم القوة الاجتماعية والتوجه إليها توضح لنا أن هذا التوجه يعد أحد المحددات السلوكية للفرد ، أو أنه مكون من المكونات المعرفية للفرد الذي يعكس معتقدات ومعارف ومفاهيم الفرد حول مصادر القوة الاجتماعية وكيفية استخدامها في علاقاته مع الآخرين ؛ ومن هنا تبرز العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية فالفرد الميكيافيلي ينزع نحو استخدام كل ما يمتلك في سبيل واحد وهو تحقيق ما يريد وقت ما يريد لذا يتوقع الباحث أن الأفراد ذوي الشخصية بالميكيافيلية ترتفع لديهم النزعة أو التوجه نحو القوة الاجتماعية .

- **ثانياً: الميكيافيلية: Machiavellianism:**

يعتبر ظهور كتاب الأمير The Prince في القرن السادس عشر عام ١٥١٣م هو الميلاد الحقيقي لمفهوم الميكيافيلية والذي أشار فيه إلى أن المصالح الشخصية للفرد تعلو مصالح الآخرين محاولاً اتخاذ كافة الطرق لتحقيق المصالح الشخصية حتى وإن كانت تلك الطرق ملتوية ومخالفة للمعايير والقيم الاجتماعية والأخلاقية متخذاً في ذلك مبدأ الغاية تبرر الوسيلة The End Justify The Mean ، ثم تلت بعد ذلك الابحاث على يد كريستي وجيس (Christie & Geis , ١٩٧٠) التي حاولت وصف الأفراد الذين يتسمون بالميكيافيلية، حيث أشارا إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم نقص في العلاقات البينشخصية الدافئة، نقص في الاهتمام بالمعايير والقيم الأخلاقية، لا يعانون من اعتلالات نفسية Psychopathology، وانخفاض الالتزام الأيدولوجي Ideological Commitment، والتركيز على الأهداف طويلة المدى (Griesemer, ٢٠٠٨,٢٩-٣٠) ، كما أطلقا عليها " المتلازمة الباردة Cool Syndrome " وذلك ليس لعدم مشاركتهم في المواقف العاطفية فحسب بل لأنهم يبدون أيضاً عدم التأثر بمعتقداتهم الخاصة وكذلك بسلوكهم (Szijjarto & Bereczkei , ٢٠١٥,٣٦٣) .

هذا وتعد الميكيافيلية أحد أضلع المثلث Dark Triad المظلم للشخصية والذي يتمثل ضلعه الثاني في النرجسية narcissism، والثالث في السيكوباتية psychopathic . (Kuyumcu & Dahling, ٢٠١٤,٣٠٢)

يعرفها كريستي وجيس (Christie &Geis, ١٩٧٠) بأنها العملية التي يتم من خلالها التلاعب أو الاستغلال للحصول على العديد من المكافآت التي لا يمكن الحصول عليها من غير التلاعب أو الاستغلال (Ricks & Fraedrich, ١٩٩٩ , ١٩٧). ويعرفها ويلسون وزملائه (Wilson et al., ١٩٩٦, ٢٨٥) بأنها استرتيجية السلوك الاجتماعي الذي ينطوي على التلاعب بالآخرين لتحقيق مكاسب ومصالح شخصية والتي غالبا ما تكون تلك المكاسب والمصالح ضد المصلحة الذاتية للآخرين. هذا ويعرف محمد وأبوالنور (١٩٩٦ ، ٢٥٩) الميكيافيلية على أنها سلوك يقوم على الغش والخداع والتضليل والإطراء الزائد اللأخلاقي والتشكك في الدوافع الطيبة للآخرين والسخرية من الآخرين والسيطرة والمصلحة الذاتية . ويرى ريكس وفرادريك (Ricks & Fraedrich, ١٩٩٩, ١٩٧) أن الميكيافيلية يمكن أن تكون سمة شخصية والأفراد الذين يتميزون بهذه السمة يتصفون بالأساليب التلاعبية والاقناعية لتحقيق أهداف شخصية، كما يتصفون بمجموعة من السلوكيات العدوانية والملتوية مع عدم وضع مشاعر وحقوق واحتياجات الآخرين في اعتبارهم لتحقيق أهداف شخصية إذا لزم الأمر.ويعرف محمد (٢٠٠٥، ٨) الميكيافيلية بأنها شكل من أشكال السلوك غير الأخلاقي يقوم على الغش والخداع والتضليل والكذب والسخرية من الآخرين ومحاولة السيطرة عليهم من أجل الوصول إلى غاية أوتحقيق مصلحة أو هدف معين يسعى الفرد إلى تحقيقه.في حين عرفها الخولي (٢٠٠٥ ، ٧) بأنها مقاومة الفرد لتأثير الآخرين وعدم الاكتراث (اللامبالاة) بتوطيد العلاقات الشخصية الحميمة وسيطرة التوجه المعرفي الخارجي بدلا من الداخلي بغرض استغلال الآخرين (الوسيلية) من أجل المصلحة الذاتية مع عدم وجود قانون أخلاقي لديه ، والشعور بالخزي وعدم الشعور بالذنب. هذا ويشير محمد (٢٠٠٧ ، ٤٥٩) أن مصطلح الميكيافيلية ليس وليد اليوم بل يرجع إلى جهود الكاتب والفيلسوف الايطالي نيكولو ميكيافيلي ؛ إلا أن أغلب تعريفات هذا المصطلح تدور حول أن الشخص الميكيافيلي أقل ما يوصف به أنه يؤمن " بأن الغاية تبرر الوسيلة" فهو يحاول جاهدا تحقيق أهدافه بغض النظر عن الوسيلة سوا كانت مشروعة أم لا ، ودون الاهتمام بمصالح الآخرين . كما تعرف على أنها ميل الفرد إلى الاعتقاد بأن الآخرين لا يمكن الوثوق بهم، وأنه من السهل التلاعب بهم والثأير عليهم بطرق وأساليب ملتوية . (Pursoo ,٢٠١٣, ٢١)

ويتضح من التعريفات السابقة لمفهوم الميكيافيلية على أنها شكل من أشكال السلوك غير السوي والذي يتمثل في تهاون الفرد في الالتزام بالقيم والمعايير والعادات المتبعة في مجتمعه وتمسكه بالمعيار القيمي الذي يفضله ويراه أنه مناسباً . ويخلص الباحث إلى التعريف التالي للميكيافيلية

وهو أن الميكيافيلية تشير إلى " نزعة الفرد إلى الخداع والتضليل والسعي لاستغلال الآخرين لتحقيق أهدافه ورغباته الشخصية متجاهلاً كافة القيم والمعايير الأخلاقية التي يمكن أن تحكم تعاملات الأفراد مع بعضهم البعض متبني فلسفة أساسية وهي الغاية تبرر الوسيلة.

- **سمات شخصية الفرد الميكيافيلي** :

يتسم الفرد الميكيافيلي بمجموعة من الخصائص والتي تتمثل في تفضيل الأهداف الشخصية على أهداف الجماعة حتى لو كانت أهدافه الشخصية مخالفة للمعايير الاجتماعية والأخلاقية ، كما أن لديه القدرة على العمل في المواقف التي تتسم بالصراع (Pilch , ٢٠٠٨ , ١٥٨). كما يتسم أيضاً بالقسوة callousness، والتلاعب بالآخرين واستغلالهم، والتأثير عليهم . (Murray, ٢٠٠٩,٢٠) ، هذا بالإضافة إلى أنه يتسم بالقدرة على تكيف سلوكه إزاء المواقف المتغيرة حتى على المدى الطويل وعدم التأثر بالجوانب الانفعالية للمواقف. (Láng& Birkás,٢٠١٥,١)

كما يضيف محمد (٢٠٠٧، ٤٩٥) ، ومحمد وأبوالنور (١٩٩٦، ٢٥٦) أن الشخص الميكيافيلي يوصف بالتسلط والميل والرغبة في التأمر على الآخرين والانغلاق والميل لاستغلال الآخرين ونقص القابلية للإقناع ، التحفظ تجاه التلاعب مع الآخرين والميل للاحتيال ، كما يميل إلى الوصولية والانتهازية والخداع والتضليل والنزعة للشك في دوافع الآخرين ، ونقص الاهتمام بالتمسك بالأعراف والتقاليد الأخلاقية ونقص الإحساس بالعلاقات بين الشخصية. كذلك يتسم بالقدرة على مقاومة تأثيرات الآخرين، والسيطرة عليهم واستغلالهم في تلبية رغباته ، بالإضافة إلى أنه غير حساس لمحن الآخرين plight والميل إلى الأنانية . (Bagozzi el al., ٢٠١٣, ١٧٦٣) ، بالإضافة إلى ذلك فيتسم تفكيره بأنه تفكير غير أخلاقي immoral thinking (Rauthmann & Kolar, ٢٠١٢, ٨٨٤).

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة أوستين وآخرون (Austin et al., ٢٠٠٧) ، ودراسة بال وبيرسيزكي (Paal & Bereczkei ٢٠٠٧) ، ودراسة بارلو وآخرون (Barlow et al., ٢٠١٠) ، ودراسة العين وآخرون (Al Aïn et al.,٢٠١٣) إلى أن الفرد الميكيافيلي يتسم بضعف القدرة على إدارة الضغوط ، كما تنقصه مهارات التعبير عن انفعالاته لذا يطلق عليه ذات الدم البارد cool-blooded ، ومن هنا نجد أن هناك علاقة عكسية بين الميكيافيلية والذكاء الانفعالي والإمباثية . هذا ويصف الشخص الميكيافيلي في العديد من الدراسات كدراسة موري (Murphy, ٢٠١٢) ، ودراسة علي وآخرون (Ali et al. , ٢٠٠٩) بأنه شخص ساخر cynical ، استبدادي domineering ، متحفظ aloof ، وعملي practical.

ومما سبق نخلص أن سمات الشخصية الميكيافيلية متعددة أبرز ما أشارات إليه هي التسلط ، والنزعة للتشكيك في الآخرين وعدم مراعاة البعد الانفعالي

للآخرين ضعف القدرة على تكوين علاقات شخصية بالإضافة إلى التلاعب والنزعة للهيمنة والسيطرة على الآخرين .

- **النظريات والنماذج المفسرة للميكيافيلية** :

- **نظرية العقل Theory of mind** :

تعتبر نظرية العقل جزء من علم النفس الشعبي Folk Psychology الذي يهتم بدراسة المعارف النفسية غير الرسمية التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية لمعرفة أسباب سلوك الآخرين، ويطلق عليها الفلاسفة علم نفس الاعتقاد ـ الرغبة Belief ـ Desire" Psychology " أو كما يطلق عليها فريث وزملائه "Frith et al.,١٩٩١" التعقل "Mentalizing" أو قراءة العقل "Mind Reading"، كما تعد واحدة من قدرات الفرد الهامة لفهم العالم من خلال التركيب السيكولوجي psychological construct. ، ويعرفها بريماك وودورف"Premack &Woodruff, ١٩٧٨" بالقدرة على عزو الحالات الذهنية والتي تتمثل في كل من المعتقدات، والرغبات، والنوايا، والانفعالات للآخرين، والتنبؤ بالسلوك الذي يعتمد على تلك الحالات. هذا ويمكن عزو تلك الحالات بعدة طرق سواء كانت تلك الطرق لفظية أو غير لفظية. وتعد هذه القدرة المحور الرئيسي في نمو العلاقات الاجتماعية والعاطفية والتواصلية لدى الفرد. ولقد أشار فوناجي وآخرون "Fonagy et al.,٢٠٠٢" إلى أن "عزو الحالات العقلية للذات وللآخرين" بأنها "وظيفة انعكاسية reflective function" كما أشار إلى أن هذه القدرة تتطور بشكل طبيعي من خلال التعامل مع الآخرين والتي تزود الطفل بالمواقف التي تنعكس فيها حالاته الذهنية.

وفي ضوء نظرية العقل أشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة آندرو وآخرون (Andrew et al., ٢٠٠٨) ،ودراسة اسبر جر وبرسيزكي (Esperger & Bereczkei, ٢٠١٢) إلى أن الفرد الميكيافيلي لديه قدرة على قراءة أفكار الآخرين واستغلالها لتحقيق مكاسب شخصية ، ولكن ينقصه القدرة على التعرف على مشاعرهم وانفعالاتهم. لذا نجد أن الفرد الميكيافيلي تنخفض على الجانب المختص بالانفعالات والتعرف عليها .

- **نظرية التحديد الذاتي Self Determination:**

أشار مكوسكي (McHoskey,١٩٩٩) أن تلك النظرية تهتم بكل من الأهداف والدافعية الإنسانية، والشخصية فيما يتعلق بنمو النزعات الكامنة والحاجات النفسية الفطرية ، حيث نجدها تهتم بالبحث بالدوافع سواء كانت تلك الدوافع خارجية أو داخلية والتي تدفع الفرد للقيام بعمل ما . كما تهتم بالبحث عن الأهداف ، وهنا نجد نوعين من الأهداف كما افترضهما كل من ديسي ورايان "Deci & Ryan" وهما: الأهداف الداخلية intrinsic والتي تتضمن مجموعة من الأهداف المحددة ذاتياً ,self-determined ، والأهداف

الخارجية extrinsic والتي تتضمن مجموعة من الأهداف المحددة خارجياً externally controlled . هذا وتؤكد تلك النظرية على أن الميكيافيلية ترتبط إيجابياً بالأهداف الخارجية والتي تتمثل في تحقيق المكاسب المادية والسيطرة على الآخرين من أجل تحقيق أهداف محددة .

- **نظرية تاريخ الحياة Life History Theory :**

يذكر كل من بيركاس وآخرون(Birkás et al., ٢٠١٥,١٠٩)، ولانج وبيركاس (Láng & Birkás,٢٠١٥,٢) أن نظرية تاريخ الحياة تصف الاختلافات في كمية الموارد (المادية، البيوحيوية، وما إلى ذلك) المخصصة للجهد الجسدي (أي استخدامها من أجل البقاء)والجهد الإنجابي (أي المستخدمة للتزاوج أوالأبوة والأمومة) ، ووفقاً لتلك النظرية يتم تنظيم سمات الشخصية كتكييفات لحل المهام التكيفية استجابة لاستقرار أو قسوة الظروف البيئية (الإيكولوجية و / أو الاجتماعية) التي واجهتها في مرحلة الطفولة اعتمادا على الظروف البيئية، يمكن أن تظهر استراتيجيات تاريخ الحياة المختلفة : أن الظروف غير متوقعة تميل إلى إنتاج استراتيجيات سريعة، في حين أن الظروف المتوقعة تنتج استراتيجيات بطيئة. فالآباء الذين يتسمون بدرجات عالية من الميكيافيلة يتسم أبنائهم أيضا بدرجات عالية من الميكيافيلية ، هذا وقد وجد أن خصائص الأفراد ذوي الميكيافيلية المرتفعة والتي تتمثل في تقلص ضبط النفس، والأنانية، وعدم القدرة على تأخير الإشباع ترتبط بالاستراتيجيات السريعة لنظرية تاريخ الحياة . وتؤكد تلك النظرية على نوع العلاقة بين الفرد في مرحلة الطفولة ووالديه أو مقدمي الرعاية له ، فإذا كانت تلك العلاقة تتسم بالقسوة، والرفض للطفل فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى الاستقلال الدفاعي defensive independence، ويمكن اعتبار ذلك محاولة من الطفل للإغلاق العاطفي لمشاعر مؤلمة مرتبط بالرفض، مما يتولد لديه فيما بعد الميل للعدوان وعدم الاستقرار، وعدم الوعي لعواطف الآخرين فكل ذلك يمثل خصائص الشخص الميكيافيلي .

- **العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية:**

لم يتمكن الباحث من الوصول إلى دراسة عربية أو أجنبية توضح العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية ـ في حدود علم الباحث ـ ولكن من مطالعة للدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيري الدراسة وكذلك النماذج النظرية التي حاولت تفسير متغيري الدراسة وجدا الباحث ارتباط على المستوى النظري شبه منطقي يتمثل في أن الفرد في طريقه للوصول لموقع من مواقع القوة الاجتماعية ـ خاصة وأن كان يرتفع لديه النزعة أوالتوجه نحو القوة الاجتماعية ـ لا يمانع من خداع الآخرين ولا يمانع من استغلال الآخرين في سبيل الوصول إلى ما يريد معلل ذلك أن هذا نوع من الذكاء الاجتماعي .

ولعل كان أحد منطلقات هذا البحث معايشة الباحث لموقف مع عينة من الطلاب الذين يدرس لهم بعض المقررات لمثل هذه السلوكيات ؛ في ظل أزمة التعين في وظائف يتنافس الطلاب بشدة في الأقسام المختلفة حول من يكون في ترتيب درجات أفضل ، ففي أحد المواقف (موقف اختبار أعمال سنة) لاحظ الباحث أن عينة من الطلاب يتسللون إلى مكتب الباحث وكل فرد منهم يحاول أبراز انه الأفضل وأنه مستعد تقديم أي أعمال وتكليفات اضافيه في سبيل تحسين درجته خارج مجموعة التقييم.

وهذا الموقف يدعم أن الفرد في سبيل الحصول على مصلحة وفي سبيل الوصول إلى مكانة اجتماعية كالتعين في الجامعة لا يمانع من أن يظهر أن زملائه مقصرين وانه يستحق درجات أفضل منهم وانه على استعداد لإجراء تكليفات أضافية في سبيل أن يحقق مكاسب . لذا كان توقع الباحث أنه يوجد منطق في العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة من طلبة الجامعة .

- **ثالثا: دراسات سابقة :**
- **دراسات تناولت التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:**
- **دراسة العبادسة (٢٠١٤) بعنوان " الاتجاه و الممارسة السياسية و علاقتهما بالعدوان و الاتجاه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ":**

والتي تهدف إلى بحث العلاقة بين الاتجاه والممارسة السياسية وعلاقتها بالعدوان والاتجاه نحو القوة الاجتماعية لدى عينة طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٦٢٥) طالب وطالبة ، حيث أعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث استخدمت الأدوات التالية : مقياس الاتجاه نحو المشاركة السياسية ، ومقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية (إعداد : أحمد عمر ، وجمال الباكر ، ١٩٩٢) . حيث كشفت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه طردية موجبه داله إحصائية بين الاتجاه نحو المشاركة السياسية والممارسة السياسية ، ووجود علاقة داله إحصائية بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والممارسة السياسية مع العدوان ، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في متغير الاتجاه نحو المشاركة السياسية والممارسة السياسية يعزى إلى النوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعية ، كما دالت النتائج على قدرة تنبؤ متغير الاتجاه نحو المشاركة السياسية والتوجه نحو القوة الاجتماعية في تفسير في متغير الممارسة السياسية.

دراسة درويش (٢٠٠٦) بعنوان " تباين توجه الشباب نحو القوة الاجتماعية مع اتجاه الكفاءة الاجتماعية و المركز الاجتماعي الاقتصادي و تحمل المسؤولية في ضوء الفروق الجنسية " سعت الدراسة الراهنة إلى بحث تأثير التفاعل

بين المتغيرات المستقلة كالمركز الاجتماعي الاقتصادي ، وتحمل المسؤولية والفروق الجنسية وكل من متغيري التوجه نحو القوة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية معاً كمتغيرات تابعين والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية في المتغيرات المستقلة ، كذلك الفروق الجنسية في التوجه نحو القوة الاجتماعية . لذا تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة المنوفية . وانتهت نتائج الدراسة إلى ظهور فروق دالة في الكفاءة الاجتماعية ، والمركز الاجتماعي والاقتصادي لصالح مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية ، بينما لم تتضح أيه فروق دالة في تحمل المسؤولية ، كما ظهرت فروق دالة لدى الذكور عن الإناث في التوجه نحو القوة الاجتماعية ، كذلك تبين تأثير أحادي بين المركز الاجتماعي الاقتصادي ، وتحمل المسؤولية والفروق الجنسية ، وكل من متغير ي التوجه نحو القوة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية . ومن ناحية أخرى اتضحت دلالة تأثير تفاعل ثنائي لكل المركز الاجتماعي الاقتصادي وتحمل المسؤولية وكذلك المركز الاجتماعية الاقتصادي والفروق الجنسية ، ثم تحمل المسؤولية والفروق الجنسية وكل من متغيري التوجه نحو القوة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية . أما على مستوى التفاعل الثلاثي فقد تبين دلالة تأثير متعدد بين المركز الاجتماعي الاقتصادي وتحمل المسؤولية والفروق الجنسية وكل من متغيري التوجه نحو القوة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية .

هدفت دراسة ليبس (Lips, ٢٠٠٠) بعنوان " **رؤية طلاب الجامعة لكل من القوة والإمكانيات وذلك حسب جنسهم : College students' visions of power and possibility as moderated by gender** " إلى التعرف على الكيفية التي يدرك بها طلبة الجامعة للقوة في ضوء الإمكانيات التي يمتلكونها كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في القوة . تكونت عينة الدراسة من (٦٦) من طلاب وطالبات الجامعة (٣٣ من الإناث و٣٠ من الذكور). اشتملت أدوات الدراسة على استبيان ذات النهايات المفتوحة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في القوة وذلك لصالح الذكور كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود نظرة أقل تفاؤلية لدى الإناث في إدراكهم للقوة ، حيث يعتقدون أن الذكور أكثر قوة منهم ، بخلاف الذكور والذين كانت نظرتهم أكثر تفاؤلا حول امتلاكهم للقوة .

دراسة الروبي (١٩٩٧) بعنوان " **الميول المهنية وعلاقتها بالتوجه نحو القوة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الكلية التكنولوجية بجامعة قطر**" هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الميول المهنية والتوجه نحو القوة الاجتماعية لدى عينة من طلبة وطالبات الكلية التكنولوجية بجامعة قطر ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الميول المهنية (إعداد الباحث)

ومقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية (إعداد : أحمد سليمان عمر ، وجمال الباكر ، ١٩٩٢) على عينة مكونة من ١٣٨ طالب وطالبة من بينهم ٦٧ طالب و٧١ طالبة . وخلصت نتائج الدراسة إلى : ترتيب الميول المهنية لدى عينة الدراسة تراوحت متوسط هذا الترتيب ما بين ١٩,٩٤ وهو الميل للنظام ، ٦,٦٤ الميل للعمل الموسيقي . مما يبرز أن أغلب عينة البحث تميل للعمل في مركز من مراكز القوة لدى النظام. وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في الميول المهنية في كل من الميل للعمل الفني، الميل للعمل الأدبي، الميل للعمل في الخدمة الاجتماعية، الميل للعمل الرياضي، الميل للعمل في التجارة ، الميل للعمل في النظام . وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة الدراسة .

دراسة الرويي والباكر (١٩٩٢) بعنوان " **بناء مقياس للتوجه نحو القوة الاجتماعية** " والتي هدفت إلى بناء مقياس للتوجه نحو القوة الاجتماعية استناد إلى تصور نظري للباحثين يوضح الفرق بين القوة في المجال الاجتماعي والقوة في علم النفس وعلم الاتصال. ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة من طلبة الجامعة مكونه من ٢٠٠ طالب وطالبة حيث تم التحقق من معايير الصدق والثبات على هذه العينة .وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى : تمتع المقياس بخصائص صدق وثبات عالي وخاصة الصدق العاملي اظهر المقياس بناء عاملي جيد مكون من أحد عشر عامل كونوا البناء العاملي لظاهرة القوة الاجتماعية.

هدفت دراسة لانج ولينارد (Lang & Lenard ,٢٠١٥) بعنوان " **العلاقة بين ذكريات سوء المعاملة النفسية في الطفولة والميكيافيلية : The relation between memories of childhood psychological maltreatment and Machiavellianism** " إلى التعرف على العلاقة بين ذكريات الطفولة المؤلمة المتمثلة في سوء المعاملة النفسية والميكيافيلية لدى عينة من البالغين . تكونت عينة الدراسة من (٢٤٧) من الذكور والإناث البالغين بمتوسط عمر (٣٢,٣٨) سنة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصدمة وإساءة معاملة الأطفال Child Abuse and Trauma Scale ، ومقياس الميكيافيلية ، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة والميكيافيلية .

كما هدفت دراسة إينانسيسي وآخرون (Ináncsi et al., ٢٠١٥) بعنوان " **الميكيافيلية وأنماط التعلق في العلاقات البينشخصية والعلاقات الوثيقة: attachment in general interpersonal Machiavellianism and adult relationships and close relationships** " إلى التعرف على العلاقة بين الميكيافيلية وأنماط التعلق لدى عينة من طلاب جامعة ميسكولك

وجامعة بيكس. تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) من طلبة الجامعة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٩ـ٢٧) سنة. اشتملت أدوات الدراسة على استبيان أنماط التعلق Adult Attachment Questionnaire ، ومقياس للميكيافيلية وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين نمط التعلق التجنبي والميكيافيلية

كما هدفت دراسة إلياس (Elias, ٢٠١٣) بعنوان **"تأثير الميكيافيلية وفرص العمل على حب المال لدى طلبة كلية إدارة الأعمال : The impact of Machiavellianism and opportunism on business students' love of money** " إلى التعرف على حب طلاب كلية إدارة الأعمال للمال وعلاقته بكل من الميكيافيلية وفرص العمل . تكونت عينة الدراسة من (٤٧٤) من طلبة الجامعة. اشتملت أدوات الدراسة على مقياس حب المال The Love of Money scale ، ومقياس المعتقدات الميكيافيلية Machiavellianism beliefs scale وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع درجات عينة الدراسة على مقياس كل من الميكيافيلية ومقياس حب المال ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الميكيافيلية وحب المال لدى طلبة كلية إدارة الأعمال ، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين حب المال وفرص العمل لدى عينة الدراسة .

وهدفت دراسة كاريشكي (Kareshki, ٢٠١١) بعنوان **"العلاقة بين المعتقد الميكيافيلي وتوجه الهدف في المواقف الأكاديمية : Relation among Machiavellianism belief and goal orientations in academic situations"** إلى التعرف على العلاقة بين المعتقدات الميكيافيلية وتوجه الهدف لدى عينة من طلبة الجامعة . تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) من طلبة الجامعة بإيران. اشتملت أدوات على مقياس توجه الهدف للإنجاز Achievement Goal Orientations scale ، ومقياس المعتقدات الميكيافيلية Machiavellianism beliefs scale ، وتمثل منه الدراسة في المنهج الارتباطي . أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه بين المعتقدات الميكيافيلية وتوجه الهدف الأكاديمي لدى عينة الدراسة .

دراسة محمد (٢٠٠٧) بعنوان " **أزمة القيم كمنبئ للميكيافيلية لدى عينة من الشباب الجامعي بمصر والإمارات دراسة سيكومترية ـ كلينيكية** " والتي هدفت التعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الميكيافيلية وكذلك الفروق بين العينة المصرية والعينة الإماراتية في الميكيافيلية والعلاقة بين أزمة القيم والميكيافيلية ، وتحديد مدى إسهام أزمة القيم في نشأة السلوك الميكيافيلي لدى عينة من الشباب الجامعي ، وكذلك التأكد من نتائج الدراسة الأمبريقية بدراسة إكلينيكية متعمقة لحالتين طرفيتين مرتفعي

ومنخفضة الميكيافيلية والتعرف على العوامل الكامنة وراء نشأة السلوك الميكيافيلي وذلك من خلال دراسة عبر ثقافية تناولت مجتمعين عربيين هما مصر والإمارات العربية المتحدة ، ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بتطبيق أدوات البحث على عينة قوامها (٤٦٩) فرد تضم (١٧٦) من الذكور (٢٩٣) من الإناث من جامعتي المنيا – مصر، والإمارات العربية المتحدة ، وأسفرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الميكيافيلية لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين العينة المصرية والعينة الإماراتية في الميكيافيلية ، كما تبين أيضا أن أزمة القيم تسهم إسهاما دالا في التنبؤ بنشأة السلوك الميكيافيلي لدى عينة البحث .

هدفت دراسة الخولى (٢٠٠٥) بعنوان "**دراسة العلاقة ما بين العجز/ النقص في القدرة على التعبير عن المشاعر (الأليكسيزيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية)** " إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الأليكسيزيميا والميكيافيلية وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في الإلكسيثميا والميكيافيلية لدى (٤٥٠) فرداً من الإناث والذكور من شرائح تعليمية مختلفة (الطلبة بالمرحلة الثانوية وطلبة بالمرحلة الجامعية، وطلبة دراسات عليا ـ وأعضاء هيئة تدريس ومعاونيهم ـ ومدرسين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ومديري مدارس) . اشتملت أدوات الدراسة على مقياس تورنتو للإليكسيزيميا ، ومقياس القدرة على التعرف على المشاعر المصور، ومقياس الميكيافيلية، ومقياس إسقاطي (اختبار بعض لوحات التات TAT)، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الارتباطي المقارن. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الإلكسيثميا والميكيافيلية ، كما أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الإلكسيثميا لصالح الذكور.

هدفت دراسة محمد (٢٠٠٥) والتي بعنوان " **الترتيب القيمي والميكيافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية دراسة مسحية**" والتي هدفت الكشف عن الفروق بين طلاب وطالبات جامعة أم القرى في ترتيب القيم والفروق في الميكيافيلية وعلاقة هذين المتغيرين بعضهما، لذا طبقت أدوات الدراسة على عينة مكونة من ١٥٠ طالب وطالبة من طلبة جامعة أم القرى وكانت الأدوات هي استفتاء القيم (إعداد : زاهران وسرى، ١٩٨٥) ، ومقياس الميكيافيلية (إعدادمحمد وأبوالنور ، ١٩٩٨) . وخلصت نتائج الدراسة إلى اتفاق عينة الدراسة على أن ترتيب القيم : دينية ، اجتماعية ، نظرية . وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الميكيافيلية لصالح الطلاب ، وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الميكيافيلية في مجالات القيم .

دراسة محمد وأبوالنور (١٩٩٦) بعنوان " **المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة سيكومترية ـ**

كلينيكية" والتي هدفت بحث العلاقة بين المنافسة الزائدة الميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة سيكومترية – كلينيكية ، وذلك على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (٤٣٢) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية ـ جامعة المنيا ، حيث طبقت عليهم الأدوات التالية : مقياس المنافسة الزائدة (إعداد الباحثين) ، مقياس الميكيافيلية (إعداد الباحثين) ، قائمة أيزنكٍ للشخصية (أ) ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في المنافسة الزائدة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه داله موجبة بين كل من المنافسة الزائدة والعصابية والميكيافيلية . وكذلك أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي المنافسة الزائدة في كل من الميكيافيلية والعصابية لصالح ذوي المنافسة الزائدة. كما أشارت إلى اختلاف استجابات الحالات الطرفية من ذوي المنافسة الزائدة على اختبار TAT.

- **تعقيب على الدراسات السابقة**:

تُطالعنا الدراسات السابقة في متغيري الدراسة بحقيقة مهم تعد دعائم إجراء هذه الدراسة وهي أن الباحث لم يتمكن من الحصول على دراسة عربية ـ في حدود إطلاعه تحاول الربط بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية وذا يعطي أهمية للبحث الحالي أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في متغيري الدراسة فقد تبين أن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في كلاى متغيري الدراسة . علاوة على أن الباحث تبين له أن أغلب الدراسات التي أجريت على التوجه نحو القوة الاجتماعية اعتمدت على مقياس الروبي والباكر (١٩٩٢) ، وهذا المقياس متشبع بعوامل الثقافة القطرية ربما تختلف مع طبيعة الثقافة ربما تختلف مع الطبيعة المصرية أما فيما يخص متغير الميكيافيلية فأغلب هذا الدراسات استخدمت مقياس محمد وأبوالنور (١٩٩٦) ، وهذا ما دفع الباحث إلى إعداد أدوات الدراسة ؛ علاوة على استفادة الباحث من مطالعة الدراسات السابقة في تحديد قطاع عينة البحث ومنهجيته المناسبة وتفسيرنتائج البحث الحالي وتقديم دلائل وقرائن من دراسات وبحوث آخرى حول نتائج البحث الحالي وكذلك تقديم بعض التوصيات والدراسات السابقة .

- **منهجية وإجراءات البحث**:

- **المنهج المستخدم بالبحث**:

تم استخدام المنهجين الوصفي المقارن ـ الدراسة الإرتباطية ـ تحقيقاً لهدف البحث، فقد تم استخدم المنهج الوصفي للتحقق من إمكانية تحديد العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية، والتحقق من إمكانية التنبؤ بالميكيافيلية من خلال التوجه نحو القوة الاجتماعية .

- **عينة البحث** :

تكونت عينة البحث من:

- **عينة البحث الاستطلاعية**:

تم تطبيق أدوات البحث الحالي على عينة استطلاعية قوامها (٦٧٧) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، من بينهم (٢٥٦) طالب، و(٤٢١) طالبة من كلية التربية وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم. وكان متوسط عمر العينة الاستطلاعية (٢١,٣) سنة وانحراف معياري (١,٠٢) سنة. وكان هدف تطبيق أدوات البحث على هذه العينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

- **عينة البحث الأساسية**:

تم تطبيق أدوات البحث بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها على عينة قوامها (٤٧٨) طالب وطالبة من ثلاث كليات وهم كلية التربية عام وأساسي وكلية الآداب، وكلية الخدمة الاجتماعية (وتم انتقاء عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة) بمتوسط عمري (٢٠,٩) وانحراف معياري (١,٢٦) وتكونت العينة من (٢٢٨) ذكور بمتوسط عمري (٢٠,٨٦) وانحراف معياري (١,٢) وعينة (٢٥٠) إناث بمتوسط عمري (٢٠,٩٧) وانحراف معياري (١,١٤).

- **أدوات البحث** :

- **مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة**: **(إعداد: الباحث)**:

تم إعداد مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة بهدف قياس التوجه نحو القوة الاجتماعية لديهم ولإعداد هذا المقياس قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

- الإطلاع على ما تمكن الباحث من الوصول إليه من دراسات وبحوث تناولت مفهوم القوة الاجتماعية ؛ والتتبع النظري لهذا المتغير، والدراسات السيكولوجية التي تناولت متغير القوة الاجتماعية والتوجه نحو القوة الاجتماعية وكان من أبرز الدراسات العربية التي تناولت التوجه نحو القوة الاجتماعية دراسة الروبي، ودراسة الباكر (١٩٩٢)، ودراسة الروبي والباكر (١٩٩٥)، ودراسة أحمد سليمان عمر (١٩٩٧)، ودراسة درويش (٢٠٠٦)، ودراسة العنجري (٢٠١٣)، ودراسة العبادسة (٢٠١٤). وتم الإطلاع على المقاييس المستخدمة خلال هذه الدراسات.
- بعد اطلاع الباحث على هذه المقاييس حدد الباحث التعريف الإجرائي للتوجه نحو القوة الاجتماعية في ضوء التعريفات السابقة بالإطار النظري والنظريات المفسرة للقوة الاجتماعية والنزعة والتوجه لها.
- حدد الباحث مفهوم التوجه نحو القوة الاجتماعية تحديد إجرائي يسمح للباحث صياغة بعض العبارات في ضوء هذا التعريف ؛ وفي ضوء ذلك قام الباحث بصياغة عدد من العبارات تغطي كافة مكونات مفهوم التوجه نحو

القوة الاجتماعية ، ثم وضع الباحث أمام كل مفردة من المفردات أربعة استجابات ، وهم : (موافق بشدة = ٤ درجات ، موافق = ٣ درجات ، غير موافق = ٢ درجة ، غير موافق بشدة = ١ درجة).

- قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على بعض السادة المحكمين من أساتذة الجامعات في مجال القياس والتقويم والصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم والمنيا وجامعة القاهرة. ملحق (١)
- أبقى الباحث على مجموعة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها من ٨٠٪ فأكثر من اتفاق السادة المحكمين للمقياس في صورته الأولية وذلك كما بالجدول(١):

جدول (١)نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	٩٠٪	١٣	٩٠٪	٢٥	١٠٠٪
٢	٦٠٪	١٤	٩٠٪	٢٦	٩٥٪
٣	٨٥٪	١٥	٩٥٪	٢٧	١٠٠٪
٤	٩٠٪	١٦	١٠٠٪	٢٨	٩٥٪
٥	٨٠٪	١٧	١٥٪	٢٩	١٥٪
٦	٢٠٪	١٨	٣٠٪	٣٠	٩٠٪
٧	٩٥٪	١٩	٨٠٪	٣١	٣٠٪
٨	١٠٠٪	٢٠	٩٠٪	٣٢	٩٠٪
٩	٩٠٪	٢١	٩٥٪	٣٣	٩٥٪
١٠	٩٥٪	٢٢	٩٠٪	٣٤	١٠٠٪
١١	٨٠٪	٢٣	٨٠٪	٣٥	٢٥٪
١٢	٩٠٪	٢٤	١٠٠٪	٣٦	٩٠٪

- قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بعد حذف المفردات إلي وصلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠٪ من نسبة اتفاق السادة المحكمين.حيث تم حذف عدد (٦) عبارات لم تصل نسب الاتفاق عليهم إلى ٨٠٪.
- تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وعددهم (٣٣) وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءات نتائج الاتساق الداخلي كما يلي :

جدول (٢)الاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٢٢**	١١	٠,٥٢٥**	٢١	٠,٤٢٣**
٢	٠,٥٧٢**	١٢	٠,٥٩٠**	٢٢	٠,٥١٥**
٣	٠,٦١٤**	١٣	٠,٥٦٧**	٢٣	٠,٥٥٠**
٤	٠,٣٢٢**	١٤	٠,٥١٣**	٢٤	٠,٢٩٢**
٥	٠,٥٦٤**	١٥	٠,٥٣٢**	٢٥	٠,٤٧١**
٦	٠,٥٩٠**	١٦	٠,٦٤٥**	٢٦	٠,٢٨٦**
٧	٠,٣٩٦**	١٧	٠,٥٧٨**	٢٧	٠,٤٧٨**
٨	٠,٥٣٩**	١٨	٠,٤٥٩**	٢٨	٠,٥٨٩**
٩	٠,٥٩٥**	١٩	٠,٥٢٤**	٢٩	٠,٣٢٢**
١٠	٠,٥٣٢**	٢٠	٠,٤٨٨**	٣٠	٠,٥١٧**

❖❖ دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن كافة مفردات المقياس معاملات الارتباط لها دال عند ٠,٠١.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :
- **صدق المقياس** :

تم التحقق من صدق المقياس من خلال :

- **الصدق العاملي**:

تم إجراء التحليل العاملي للمقياس وذلك بعد حذف المفردات التي تم حذفها خلال إجراء الاتساق الداخلي ، حيث تم عمل التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنيج، وتعد هذه الطريقة من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وتميزا، حيث لا يفترض فيها تسلسل التباين النوعي في شكل عوامل نوعية بل يدمج هذا التباين في هذه الطريقة في التباين العام مكونا فئات تصنيفية كبري تتضمن نسبة ضئيلة من هذا التباين النوعي ويضاف إلي ذلك ميزة رئيسية في هذه الطريقة وهي أن كل عامل فيها يستخلص أقصي تباين ممكن بمعني أن مجموع المربعات يصل إلي أقصي حدوده في كل عامل، وعلي ذلك تتلخص المصفوفة الإرتباطية في أقل عدد من العوامل. كما استخدم محك كايزر الذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة علي أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، كما تم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس Varimax واختيرت نسبة ٠,٣ كحد ادني لدلالة المتغيرات علي العوامل أو العبارات وذلك علي المعايير التحكمية التالية: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≤ ٠,٣٠، محك جوهرية العامل ≤ ٣ تشبعات جوهرية للبند.

قبل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة(Kaiser-Meyer-Olkin test) KMO، وأسفرت نتائج هذا الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليلي العاملي حيث كانت قيمة KMO = ٠,٩٠٧ وقيمة Bartlett's Test of Sphericity دالة عند ٠,٠٠١. (العامري، ٢٠٠٦: ٢٠٥)، وبعد التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي، أخضع الباحث مفردات المقياس وعددها (٣٠) مفرده للتحليل العاملي فأخرج التحليل العاملي عدد ستة عوامل فسروا ٦٨,٥٦٪ من نسبة تباين درجات العينة ، ثم تم التدوير بطريقة الفاريمكس والتدوير على ثلاث عوامل حيث نتجت بنية عامليه ثلاثية استطاعت أن تفسر نسبة ٣٥,٢٣٢٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس وتشبع عليهم ٢٩ مفردة من مفردات المقياس في حين المفردة (٢٦) لم تتشبع على أي عامل من العوامل الثلاث ، وفيما يلي توضيح لكل عامل من عوامل المقياس الثلاث على حدة :

- **العامل الأول: التوجه نحو القوة الاجتماعية كمصدر للتحكم في الآخرين:**

تشبع هذا العامل بـ (١٣) مفردة جميعها حققت محك كايز لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ١٤,٤٩٨٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس ؛ ولكن تبين أن اغلب مفرداتٍ هذا البعد تدور حول أن الفرد يرتفع لديه التوجه نحو القوة الاجتماعية نظراً لاعتقاده أن امتلاك الفرد لمصدر للقوة الاجتماعية يجعل الفرد يسيطر ويهيمن على الآخرين ، بل يستطيع التحكم فيهم ويحدد هو معايير الثواب والعقاب لذا حاول الباحث تسمية هذا البعد " التوجه نحو القوة الاجتماعية كمصدر للتحكم في الآخرين: والجدول (٣) يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل :

جدول (٣)تشبعات مفردات العامل الأول لمقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٥	من لديه مصدر للقوة بالمجتمع يستطيع التحكم في الآخرين.	٠,٦٧٨
١٢	امتلاك الفرد للقوة يجعله ينفذ ما يراه حتى لو عارضه الآخرون.	٠,٦٠٠
٧	امتلاك الفرد للثروة والمنصب يجعله مهاب بين الآخرين.	٠,٥٧٦
١٥	امتلاك الفرد مصدر قوة بالمجتمع يجعل الآخرين يطيعون أوامره.	٠,٥٥١
٨	يحصل الفرد على التقدير من الآخرين إذا كان في مصدر قوة اجتماعية.	٠,٥١٧
١١	ذوي القوة بالمجتمع يعاملون دائما كأشخاص متميزين.	٠,٥٠٧
٣	من لديهم مصدر للقوة بين الناس يستطيعون تحقيق أهدافهم بسهولة.	٠,٤٩٠
٢	امتلاك الفرد لمصدر للقوة الاجتماعية يمكنه من اتخاذ ما يريد من قرارات	٠,٤٥٧
٣٠	يجب تحقيق مصدر للقوة بالمجتمع حتى يسيطر الفرد على الآخرين.	٠,٤٥٣
٢٨	"البقاء للأقوى" ولا مكان للضعيف في هذه الحياة.	٠,٤٤٥
٤	امتلاك الفرد لمصادر القوة الاجتماعية يسهل الكثير من أمور حياته.	٠,٤٣١
١٠	تحقيق الفرد للقوة الاجتماعية يجعله يحدد كيف يعاقب ويثيب من حوله.	٠,٤٣١
٩	أحاول امتلاك مصدر للقوة الاجتماعية حتى أفعل ما أريد.	٠,٤٠٥
قيمة تباين العامل : ١٤,٤٩٨٪		

يتضح من الجدول (٣) تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايز لتشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت قيم معامل التشبع لمفردات هذا العامل ما بين ٠,٤٠٥ ـ ٠,٦٧٨ ، وكافة هذه المفردات ترتبط بهذا البعد فقط مما يشير أن هذا العامل عامل نقي وأن مفردات هذا العامل لا يوجد بها مفردات بينيه حيث تشبعت كافة مفردات بقيمة تشبع عليه فقط.

- **العامل الثاني: مميزات تحقيق القوة الاجتماعية:**

تشبع هذا العامل بعدد (٨) مفردات حققوا محك تشبع المفردة على العامل واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقدارها ١٠,٥١٦٪ من تباين درجات العينة على المقياس، وبفحص مفردات هذا العامل تبين أن اغلب مفردات هذا العامل تدور حول النزعة الفطرية للتوجه نحو القوة الاجتماعية والمميزات التي ممكن أن يحصل عليها الفرد عند تحقيق مصدر من مصادر القوة الاجتماعية

وأن وصول الفرد لمصدر من مصادر القوة الاجتماعية يجعله يحصل على التقدير والاحترام بين الناس ويتمتع بجاذبية بين الناس ، لذا مال الباحث أن يسمي هذا العامل إلى مميزات تحقيق القوة الاجتماعية. والجدول (٤) يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (٤)تشبعات مفردات العامل الثاني لمقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٢٣	وصول الفرد لمصدر قوة بالمجتمع يجعله مشهورا بين الناس.	٠,٦٦٤
٢١	الأشخاص ذوى القوة بالمجتمع يسعى الناس دائما للتقرب منهم.	٠,٥٦٦
١٨	من لديهم مصدر قوة بالمجتمع يتمتعون بجاذبية خاصة بين الناس.	٠,٥٦٥
٢٧	السعى لتحقيق مصدر للقوة بين الناس نزعة فطرية لدى الجميع.	٠,٥٢٤
٢٩	وصول الفرد لتحقيق القوة بالمجتمع يجعله يشعر بالتقدير والاحترام بين الآخرين.	٠,٤٨٢
٢٥	معرفة الفرد لمعلومات لا يعرفه الآخرين يجعله في مصدر قوة بينهم.	٠٤٣٦
١٦	وصول الفرد لمصدر القوة بالمجتمع يسهل عليه الانتصار على منافسيه.	٠,٤٣١
٢٤	من يمتلك القوة يستطيع تحقيق ما يريد بأسهل الطرق وفي أقل وقت.	٠,٣٨٤
قيمة تباين العامل : ١٠,٥١٦٪		

يتضح من الجدول (٤) أن كافة قيم معاملات تشبع مفردات هذا العامل قد حققت محك كايز لتشبع المفردة على العامل ، حيث لوحظ أن كافة تشبعات مفردات هذا العامل تراوحت ما بين ٠,٣٨٤ ـ ٠,٦٦٤ .

- **العامل الثالث: التوجه نحو القوة الاجتماعية كمصدر للأمن النفسي:**

تشبع على هذا العامل عدد (٨) مفردات استطاعوا أن يفسروا نسبة ١٠,٢١٨٪ من تباين درجات عينة الدراسة على المقياس ، وبفحص مفردات هذا العامل تبين أن أغلب تدور حول أن القوة الاجتماعية تسهم في شعور الفرد بالسعادة والأطمئنان النفسي ، وتساعده في تحقيق أهدافه وتحقيق المكاسب التي يريد أن يحققها، لذا مال الباحث أن يسمي هذا العامل التوجه نحو القوة الاجتماعية كمصدر للأمن النفسي . والجدول(٥) يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (٥)تشبعات مفردات العامل الثالث لمقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
١٩	من يمتلك مصدر قوة بين الناس يشعر بالأمن دائماً.	٠,٦٧٤
١٧	من لديهم مصدر للقوة بالمجتمع هم من يعرفون أكثر عن كل شئ.	٠,٦٠١
٢٢	تحقيق الفرد لمصدر قوة بالمجتمع يشعره بالسعادة والاطمئنان النفسى.	٠,٥٨٢
٢٠	وصول الفرد لمصدر قوة بالمجتمع يجعله يتحكم في معرفة الآخرين.	٠,٥٣٩
١٣	الإنسان بدون مصدر من مصادر القوة الاجتماعية لا يساوى شيئا.	٠,٤٨٧
٦	استخدام القوة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق الأهداف النبيلة.	٠,٤٣٠
١	وصول الفرد لموقع القوة الاجتماعية يجنبه أذى الآخرين.	٠,٣٨٧
١٤	يجب أن يسعى الفرد دائما لاكتساب القوة بين الناس.	٠,٣٨٠
قيمة تباين العامل : ١٠,٢١٨٪		

يتضح من الجدول(٥) أن كافة مفردات هذا العامل تشبعت تشبع نقي على هذا العامل ، كما تبين أن كافة مفردات هذا العامل حققت محك تشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت معاملات التشبع على هذا العامل ما بين ٠,٣٨٠ ـ ٠,٦٧٤ .

- **الصدق التمييزي** :

قام الباحث بحساب القدرة التمييزية لمقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية، وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٦٧٧) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، من بينهم (٢٥٦) طالب، و(٤٢١) طالبة من كلية التربية وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم. وكان متوسط عمر العينة الاستطلاعية (٢١,٣) سنة وانحراف معياري (١,٠٢) سنة. حيث تم حساب الإرباعي الأعلى وكانت قيمته (٨٨) حيث مثل مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية والأرباعي الأدنى وكانت قيمته (٧٢) مثل محك منخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية . ثم تم استخدام اختبار ت لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى والمقارنة بين نتائج المجموعتين، ويوضح الجدول (٦) نتائج هذه المقارنة:

جدول (٦)الصدق التمييزي لمقياس لتوجه نحو القوة الاجتماعية

البيانات / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية	١٧٦	٩٥,٢٤	٦,٣٧	٤١,٨١	٣٥٣	٠,٠٠١
منخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية	١٧٩	٦٤,٣١	٧,٥٠			

وتظهر النتائج الموضحة بالجدول (٦) أن للمقياس قوة تمييزية بين مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية ومنخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

- **ثبات المقياس**:

- **الثبات بطريق معامل ألفا كرونباخ**:

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها أسم معامل ألفا Alpha ، وكان معامل ثبات المقياس ٠,٨٨٦ وهو دال عند ٠,٠١، وهذا المعامل معامل ثبات عالي ، هذا وقد تم مراجعه مصفوفة معاملات الثبات في حالة حذف المفردات المؤثرة على درجات الثبات فتبين أن مدى معامل الثبات لكافة المفردات لايبعد كثيراً عن معامل ثبات المقياس ككل.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية**:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لنصفي المقياس وإيجاد معامل الارتباط بين الجزئيين، حيث تبين أن معامل الثبات وفق

هذه الطريقة ٠,٧٩٤ ، وبعد تصحيح هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان بروان Spearman-Brown Coefficient كانت قيمة معامل الثبات ٠,٩٠٨ وهي قيمة عالية ، وفي حالة التصحيح باستخدام معادلة جتمان Guttman Split-Half Coefficient كانت قيمة معامل الثبات ٠,٩٠٥ وهي قيمة ثبات عالي.

- **مقياس الميكيافيلية لطلبة الجامعة (إعداد الباحث):**

تم إعداد مقياس الميكيافيلية لدى طلبة الجامعة بهدف قياس السلوك الميكيافيلي لديهم وتوفير اداة مشتق معايير الصدق والثبات لها من خصائص عينة البحث؛ ولإعداد هذا المقياس قام الباحث بإتباع الخطوات التالية:

- الإطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت السلوك الميكيافيلي ؛ ومن هذه المقاييس مقياس الميكيافيلية محمد وأبوالنور (١٩٩٦) مقياس الميكيافيلية للخولي (٢٠٠٥) ، وبعض المقاييس الواردة في بعض الدراسات الاجنبية كدراسة كاريشكي (Kareshki, ٢٠١١) ، دراسة إلياس (Elias, ٢٠١٣)، إينانسيسي وآخرون (Ináncsi et al., ٢٠١٥) الذين استخدموا مقياس المعتقدات الميكيافيلية.
- بعد اطلاع الباحث على هذه المقاييس حدد الباحث التعريف الإجرائي للميكيافيلية في ضوء التعريفات السابقة بالإطار النظري والنظريات المفسرة لهذا السلوك.
- حدد الباحث مفهوم الميكيافيلية تحديد إجرائي يسمح للباحث صياغة بعض العبارات في ضوء هذا التعريف ؛ وفي ضوء ذلك قام الباحث بصياغة عدد من العبارات تغطي كافة مكونات مفهوم الميكيافيلية ، ثم وضع الباحث أمام كل مفردة من المفردات أربعة استجابات ، وهم : (موافق بشدة = ٤ درجات موافق = ٣ درجات ، غير موافق = ٢ درجة ، غير موافق بشدة = ١ درجة).
- قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على بعض السادة المحكمين من أساتذة الجامعات في مجال القياس والتقويم والصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم والمنيا وجامعة القاهرة. ملحق (١)
- قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس بعد حذف المفردات إلي وصلت نسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠٪ من نسبة اتفاق السادة المحكمين حيث جاءت نتائج التحكيم بحذف عدد (٧) مفردات لم تصل نسب الاتفاق عليها إلى ٨٠٪.
- أبقى الباحث على مجموعة العبارات التي وصلت نسبة الاتفاق عليها من ٨٠٪ فأكثر من اتفاق السادة المحكمين للمقياس في صورته الأولية وذلك كما بالجدول(٧):

جدول (٧)نسبة اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس الميكيافيلية

رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	نسبة الاتفاق
١	٦٠٪	١٤	٩٠٪	٢٧	٨٥٪
٢	٢٠٪	١٥	٨٥٪	٢٨	٩٥٪
٣	٨٠٪	١٦	٩٥٪	٢٩	٩٠٪
٤	٩٥٪	١٧	٩٠٪	٣٠	٩٥٪
٥	٨٥٪	١٨	٨٥٪	٣١	١٥٪
٦	١٠٪	١٩	٨٥٪	٣٢	٩٠٪
٧	٩٥٪	٢٠	٨٠٪	٣٣	٣٠٪
٨	١٠٠٪	٢١	١٠٪	٣٤	٩٠٪
٩	٩٠٪	٢٢	٩٥٪	٣٥	٩٥٪
١٠	٩٥٪	٢٣	٩٠٪	٣٦	٢٠٪
١١	٨٠٪	٢٤	٨٠٪	٣٧	٨٥٪
١٢	٩٠٪	٢٥	١٠٠٪	٣٨	٩٠٪
١٣	٩٠	٢٦	٨٥	٣٩	٩٠
				٤٠	٨٥

- تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وعددهم (٣٣) مفردة وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس، وجاءات نتائج الاتساق الداخلي كما يلي :

جدول (٨)الاتساق الداخلي لمقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	٠,٢١٤❖❖	١٢	٠,٥٦٣❖❖	٢٣	٠,٥٣٨❖❖
٢	٠,٥٣٣❖❖	١٣	٠,٤٦٧❖❖	٢٤	٠,٥٧٩❖❖
٣	٠,٥٤٢❖❖	١٤	٠,٥٢٣❖❖	٢٥	٠,٥٦٨❖❖
٤	٠,٣٨٥❖❖	١٥	٠,٤٧٣❖❖	٢٦	٠,٥٥١❖❖
٥	٠,٥٢٣❖❖	١٦	٠,٤٨٤❖❖	٢٧	٠,٣٧٠❖❖
٦	٠,٥٦٨❖❖	١٧	٠,٦١١❖❖	٢٨	٠,٤٣٣❖❖
٧	٠,٤٥٣❖❖	١٨	٠,٤٨٩❖❖	٢٩	٠,٥٨٩❖❖
٨	٠,٢٣٤❖❖	١٩	٠,٥٥٥❖❖	٣٠	٠,٤٨٥❖❖
٩	٠,٢٢❖❖	٢٠	٠,٢١٨❖❖	٣١	٠,٢٦٩❖❖
١٠	٠,٥١٥❖❖	٢١	٠,٤٢١❖❖	٣٢	٠,٤٢٠❖❖
١١	٠,٨٤٦❖❖	٢٢	٠,٣٧٤❖❖	٣٣	٠,٥٢٧❖❖

❖❖ دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) أن كافة مفردات المقياس معاملات الارتباط لها دال عند ٠,٠١.

- **الخصائص السيكومترية للمقياس** :
- **صدق المقياس** :

تم التحقق من صدق المقياس من خلال :

- **الصدق العاملي**:

تم إجراء التحليل العاملي للمقياس وذلك بعد حذف المفردات التي تم حذفها خلال إجراء الاتساق الداخلي ، حيث تم عمل التحليل العاملي

باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنيج، وتعد هذه الطريقة من أكثر طرق التحليل العاملي دقة وتميزا، حيث لا يفترض فيها تسلسل التباين النوعي في شكل عوامل نوعية بل يدمج هذا التباين في هذه الطريقة في التباين العام مكونا فئات تصنيفية كبري تتضمن نسبة ضئيلة من هذا التباين النوعي ويضاف إلي ذلك ميزة رئيسية في هذه الطريقة وهي أن كل عامل فيها يستخلص أقصي تباين ممكن بمعني أن مجموع المربعات يصل إلي أقصي حدوده في كل عامل، وعلي ذلك تتلخص المصفوفة الإرتباطية في أقل عدد من العوامل. كما استخدم محك كايزر الذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن للعوامل الناتجة علي أن تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وتعد عوامل عامة، كما تم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس Varimax واختيرت نسبة ٠,٣ كحد ادني لدلالة المتغيرات علي العوامل أوالعبارات وذلك علي المعايير التحكمية التالية: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≤ ٠,٣٠، محك جوهرية العامل ≤ ٣ تشبعات جوهرية للبند.

قبل إجراء التحليل العاملي تم التحقق من مدى كفاية العينة وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة(Kaiser-Meyer-Olkin test) KMO ، واسفرات نتائج هذا الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليلي العاملي حيث كانت قيمة KMO = ٠,٩١٩ وقيمة Bartlett's Test of Sphericity دالة عند ٠,٠٠١ ، وبعد التأكد من كفاية العينة للتحليل العاملي، أخضع الباحث مفردات المقياس وعددها (٣٣) مفرده للتحليل العاملي فأخرج التحليل العاملي عدد (٧) عوامل فسروا ٤٩,١٪ من نسبة تباين درجات العينة ، ثم تم التدوير بطريقة الفاريمكس والتدوير على ثلاث عوامل حيث نتجت بنية عامليه ثلاثية استطاعت أن تفسر نسبة ٣٦,١٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس ، وفيما يلي توضيح لكل عامل من عوامل المقياس الثلاث على حدة :

- **العامل الأول**: **التفكير الوسيلي في سبيل تحقيق المنفعة**:

تشبع هذا العامل بـ (١٦) مفردة جميعها حققت محك كايز لتشبع المفردة على العامل ، كما استطاع هذا العامل أن يفسر نسبة تباين مقدارها ١٦,٤٪ من نسبة تباين درجات العينة على المقياس ؛ ولكن تبين أن اغلب مفردات هذا البعد تدور حول أن تفكير الفرد الوسيلي لتحقيق المنفعة والمصلحة الخاصة حيث يرى أفراد العينة المستجيبين على مفردات هذا العامل أن الفرد مباح له أن يفعل أي شئ مادام هذا يحقق المنفعة والمصلحة ، لذا مال الباحث أن يسمي هذا العامل " التفكير الوسيلي في سبيل تحقيق المنفعة": والجدول(٩) يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل :

جدول (٩)تشبعات مفردات العامل الأول لمقياس الميكيافيلية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
١٦	لا مانع من إخفاء بعض الحقائق عن الآخرين للانفراد بالمنفعة/المصلحة.	٠,٦٧٤
٢٣	يجب أن يكن الفرد على حظر في كافة تعاملاته مع الآخرين.	٠,٦٣٥
١٥	يجب مساندة ذوي النفوذ في كافة مناسباتهم الاجتماعية وتقديم الهدايا لهم.	٠,٦٠٨
١٧	كل شئ مباح ما دام يحقق أهدافي.	٠,٦٠٧
٢٦	الغاية تبرر الوسيلة.	٠,٥٢٧
١٢	مصلحتي أولاً ثم مصالح الآخرين أن كانت مصلحتي معهم.	٠,٥٢٧
١٨	حتى يحقق الإنسان ذاته يجب كشف عيوب الآخرين أمام الجميع.	٠,٥١٨
١٩	الكذب أحد الوسائل القوية والفعالة لتحقيق الأهداف في الحياة.	٠,٥١٥
١٤	يكتسب الآخرين أهميتهم على قدر المنفعة/المصلحة المحققة من ورائهم.	٠,٤٩٠
٢٤	ليس من الضروري احترام مشاعر الآخرين في كل المواقف.	.٠٤٨٩
٢٥	من الممكن استغلال قدرات الآخرين لتحقيق الأهداف الشخصية.	٠,٤٨٨
٢٧	صديقي من استفيد من صداقته.	٠,٨٤
٣٣	حتى يحقق الفرد أهدافه لابد من وجود وساطة تساعده على ذلك.	٠,٤٧٦
٢٩	يجب أن نحترم ونقدر مشاعر كل من بيدهم تحقيق مصالحنا.	٠,٤٧٦
٢٨	ترتيب الناس لدي وفق المنافع المحققة منهم.	٠,٤٣٤
٢٢	لا مانع من مدح ذوي المكانة مادام لي مصالح عندهم.	٠,٤٠٠
قيمة معامل تبيان العامل = ١٦,٤٪		

يتضح من الجدول (٩) تحقيق كافة مفردات هذا العامل لمحك كايز لتشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت قيم معامل التشبع لمفردات هذا العامل ما بين ٠,٤٠٠ ــ ٠,٦٧٤ ، وكافة هذه المفردات ترتبط بهذا البعد فقط مما يشير أن هذا العامل عامل نقي وأن كافة مفردات هذا العامل لا يوجد بها مفردات بينيه.

- **العامل الثاني: ضعف العلاقات البين شخصية** :

تشبع هذا العامل بعدد (١٠) مفردات حققوا محك تشبع المفردة على العامل واستطاعوا أن يفسروا نسبة تباين مقدارها ١١,٧٥٪ من تباين درجات العينة على المقياس، وبفحص مفردات هذا العامل تبين أن اغلب مفردات هذا العامل تدور حول عدم احترام مشاعر الآخرين حينا التعامل معهم وحين تتقابل هذه المشاعر مع تحقيق المصلحة ، كما تعكس عبارات هذا العامل صفة مهمة من صفات الشخص الميكيافيلي وهي صفة الأنانية وعدم مراعاة المبادئ الإنسانية في تعاملاته مع الآخرين؛ لذا يميل الباحث لتسمية هذا العامل بضعف العلاقات البين شخصية (عدم تقدير مشاعر الآخرين في التعاملات المختلفة) والجدول (١٠) يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل.

يتضح من الجدول (١٠) أن كافة قيم معاملات تشبع مفردات هذا العامل قد حققت محك كايز لتشبع المفردة على العامل ، حيث لوحظ أن كافة تشبعات مفردات هذا العامل تراوحت ما بين ٠,٣٥٤ ـ ٠,٦٩٧ .

جدول (١٠)تشبعات مفردات العامل الثاني لمقياس الميكيافيلية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
٥	لا مانع من الاستفادة من كل المحيطين بي سواء كنت أحبهم أوأكرههم.	٠,٦٩٧
٧	لا مانع من الحديث مع من لا أطيق التعامل معهم لتحقيق أهدافي.	٠,٦٩١
٤	تحقيق المنفعة/المصلحة مهارة يجب أن يتمتع بها الجميع.	٠,٦٣٩
٢	الحب والمشاعر وسيلة جيدة لتحقيق المصالح.	٠,٥٩٢
١	معرفة الفرد لنقاط ضعف زملائه يساعده في استغلالهم لتحقيق بعض المصالح من ورائهم.	٠,٥١٣
٨	من الأفضل التعامل مع الآخرين وفق مبدأ المنفعة/المصلحة.	٠,٤٦٣
٣٠	الحياة ساحة حرب، ومن ثم يجوز خداع الآخرين كي يحقق الفرد أهدافه.	٠,٤٢٥
١٣	الأشخاص المتسلقين يحققون أهدافهم بسهولة.	٠,٤١٤
١١	المخلصين والأمناء أصبحوا قلائل؛ لذا يصعب الثقة في أغلب الناس.	٠,٣٦٤
٢١	أنا وبعدي الطوفان.	٠,٣٥٤
قيمة تباين العامل : ١١,٧٥٪		

- **العامل الثالث**: " **اللامعيارية وانعدام القيم لدى الميكيافيلي**":

تشبع على هذا العامل عدد (٧) مفردات استطاعوا أن يفسروا نسبة ٧,٩٤٥٪ من تباين درجات عينة الدراسة على المقياس ، وبفحص مفردات هذا العامل تبين أن أغلب تدور ضعف منظومة القيم لدى الفرد الميكيافيلي والميل للمراوغة والمخادعة لتحقيق المصلحة والنظر إلى بعض القيم كالأمانة والشرف في التعامل على أنها ميثاق الضعفاء وأن الشخص القوي هو من يحقق المصلحة بأي طريقة ممكن؛ لذا يميل الباحث إلى تسمية هذا العامل " اللامعيارية وانعدام القيم لدى الميكيافيلي". والجدول(١١) يوضح مفردات هذا العامل ومعاملات شيوع هذه المفردات على العامل:

جدول (١١)تشبعات مفردات العامل الثالث لمقياس الميكيافيلية

رقم المفردة	مضمون المفردة	معامل الشيوع
١٠	ليس من الضروري الإفصاح بالأسباب الحقيقة عن بعض أمور حياتي.	٠,٦٦٠
٩	من الشطارة أن تحقق أهدافك حتى وأن كان على حساب الآخرين.	٠,٦١٦
٢٠	ليس من الضرورة مراعاة مشاعر الآخرين ولكن الأهم تحقيق المكاسب من ورائهم.	٠,٥٣٩
٣٢	الأمانة والشرف ميثاق الضعفاء.	٠,٥٠٩
٣١	مساومة الآخرين شئ مشروع مادام يحقق الهدف المنشود.	٠,٥٠٣
٦	يجب أن يؤدى الفرد الأعمال التى تجلب له المنفعة.	٠,٤٦٩
٣	لا مانع من المبالغة في مدح شخص مادام ذلك يجنبني أذاه ويحقق هدفي.	٠,٤٤٨
قيمة تباين العامل : ٧,٩٤٥٪		

يتضح من الجدول (١١) أن كافة مفردات هذا العامل تشبعت تشبع نقي على هذا العامل ، كما تبين أن كافة مفردات هذا العامل حققت محك تشبع المفردة على العامل ؛ حيث تراوحت معاملات التشبع على هذا العامل ما بين ٠,٤٤٨ ـ ٠,٦٦٠ .

- **الصدق التمييزي** :

قام الباحث بحساب القدرة التمييزية لمقياس الميكيافيلية، وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٦٧٧) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، من بينهم (٢٥٦) طالب، و(٤٢١) طالبة من كلية التربية وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم. وكان متوسط عمر العينة الاستطلاعية (٢١,٣) سنة وانحراف معياري (١,٠٢) سنة. حيث تم حساب الإرباعي الأعلى وكانت قيمته (٨٢) حيث مثل مرتفعي الميكيافيلية والأرباعي الأدنى وكانت قيمته (٦٢) محك منخفضي الميكيافيلية . ثم تم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى والمقارنة بين نتائج المجموعتين، ويوضح الجدول (١٢) نتائج هذه المقارنة:

جدول (١٢) الصدق التمييزي لمقياس الميكيافيلية

البيانات / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مرتفعي الميكيافيلية	١٧٧	٩٠,٦٥	٨,٣٨	٤٥,٠٥	٣٥٤	٠,٠٠١
منخفضي الميكيافيلية	١٧٩	٥٥,٣٨	٦,٢٥			

وتظهر النتائج الموضحة بالجدول (١٢) أن للمقياس قوة تمييزية بين مرتفعي الميكيافيلية ومنخفضي الميكيافيلية عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي مرتفع.

- **ثبات المقياس**:

- **الثبات بطريق معامل ألفا كرونباخ**:

تم حساب الثبات بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها أسم معامل ألفا Alpha ، وكان معامل ثبات المقياس ٠,٨٩٦ وهو دال عند ٠,٠١، وهذا المعامل معامل ثبات عالي ، هذا وقد تم مراجعه مصفوفة معاملات الثبات في حالة حذف المفردات المؤثرة على درجات الثبات فتبين أن مدى معامل الثبات لكافة المفردات لا يبعد كثيرا عن معامل ثبات المقياس ككل.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية**:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لنصفي المقياس وإيجاد معامل الارتباط بين الجزئيين، حيث تبين أن معامل الثبات وفق هذه الطريقة ٠,٨٠١ ، وبعد تصحيح هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان بروان Spearman-Brown Coefficient كانت قيمة معامل الثبات ٠,٨٣٤ وهي قيمة عالية ، وفي حالة التصحيح باستخدام معادلة جتمان Guttman Split-Half Coefficient كانت قيمة معامل الثبات ٠,٩٠٨ وهي قيمة ثبات عالي.

- **وصف متغيرات البحث**:

تم وصف متغيرات البحث (التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية) بهدف تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فروض البحث

وذلك بتطبيق أدوات البحث بعد التحقق من الخصائص السيكومترية لها على عينة قوامها (٤٧٨) طالب وطالبة من ثلاث كليات وهم كلية التربية عام وأساسي وكلية الآداب، وكلية الخدمة الاجتماعية (وتم انتقاء عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة) بمتوسط عمري (٢٠,٩) وانحراف معياري (١,٢٦) وتكونت العينة من (٢٢٨) ذكور بمتوسط عمري (٢٠,٨٦) وانحراف معياري (١,٢) وعينة (٢٥٠) إناث بمتوسط عمري (٢٠,٩٧) وانحراف معياري (١,١٤).

جدول (١٣)وصف متغيرات البحث(التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية) لعينة البحث الأساسية

البيان	التوجه نحو القوة الاجتماعية	الميكيافيلية
المتوسط	٨٤,١٧	٩٢,٣٦
الوسيط	٨٢	٩٣
المنوال	٨٠	٩٦
الانحراف المعياري	١٣,٠١	١٥,٦٩
معامل الالتواء	٠,٠١٦	٠,٠٩٦
الخطأ المعياري لمعامل الالتواء	٠,١١٢	٠,١١٢
معامل التفرطح	٠,٠٧٦	٠,٠٤٦
الخطأ المعياري لمعامل التفرطح	٠,٢٢٣	٠,٢٢٣

يتضح من الجدول (١٣) اعتدالية توزيع درجات متغيرات الدراسة، حيث كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح أقل من ضعف الخطأ المعياري لمعاملي الالتواء والتفرطح؛ ومن ثم فقد تم استخدام الإحصاء البارامتري في معالجة فروض الدراسة.

- **فروض البحث** :

حاول الباحث خلال هذا البحث اختبار صحة الفروض التالية:

- يوجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة الدراسة.
- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من عينة الدراسة على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية.
- يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من عينة الدراسة على مقياس الميكيافيلية .
- يوجد فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي القوة الاجتماعية من عينة البحث في الميكيافيلية .
- يمكن التنبؤ بالميكيافيلية من خلال درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية.

- **نتائج البحث وتفسيرها**:

- **نتائج الفرض الأول وتفسيره**:

ونصه " يوجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة البحث":

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبرسون لتحديد العلاقة بين متوسط درجات عينة البحث من طلبة الجامعة على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية ومتوسط درجاتهم على مقياس الميكيافيلية ، وجاءت قيمة معامل الارتباط كما يلي :

جدول (١٤) نتائج معامل الارتباط بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة الدراسة

المتغير	العينة (N)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة (Sig)	قيمة معامل الاغتراب
التوجه نحو القوة الاجتماعية	٤٧٨	٨٤,١٧	١٣,٠١	٠,٧٢٤	٠,٠١	٠,٥٢٥
الميكيافيلية	٤٧٨	٩٢,٣٦	١٥,٦٩			

يتضح من الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية ؛ ومن ثم فقد تحقق الفرض الأول والذي يحاول توضيح العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والميكيافيلية لدى عينة البحث من طلبة الجامعة .

ويمكن تفسير هذا النتيجة في ضوء الطبيعة العمرية لطلبة الجامعة حيث أن مرحلة الشباب هي أحد أهم المراحل التي يمر فيها الشباب يسعى نحو تحقيق ذاته والتطوير منها ، وفي ظل هذا السعي قد يسلك الفرد بعض المسالك التي منها الشرعي ومنها غير الشرعي إلا أن نتيجة هذا الفرض تعكس لنا أن الأفراد من طلبة الجامعةٍ من يرتفع لديهم النزعة نحو الوصول لموقع من مواقع القوة الاجتماعية أيضاً ترتفع لديهم ممارسة السلوكيات الميكيافيلية وهذه نتيجة منطقية فالفرد كي يحصل العديد من النجاحات قد ينحى نحو المبدأ الميكيافيلي وهو الغاية تبرر الوسيلة .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما عرضه الباحث من معارف ومعلومات حول متغيري الدراسة فنجد في عرض الإطار النظري الخاص بالميكيافيلية وخاصة الجزئية التي تحدث فيها الباحث عن سمات شخصية الشخص الميكيافيلي أن الشخص الميكيافيلي يتسم بمجموعة من السمات والتي تتمثل في تفضيل الأهداف الشخصية على أهداف الجماعة حتى لو كانت أهدافه الشخصية مخالفة للمعايير الاجتماعية والأخلاقية ، كما أن لديه القدرة على العمِل في المواقف التي تتسم بالصراع (١٥٨ , ٢٠٠٨ , Pilch). كما يتسم أيضاً بالقسوة callousness، والتلاعب الآخرين واستغلالهم، والتأثير عليهم . (Murray, ٢٠٠٩,٢٠) ، هذا بالإضافة إلى أنه يتسم بالقدرة على تكيف سلوكه إزاء المواقف المتغيرة حتى على المدى الطويل وعدم التأثر بالجوانب الانفعالية للمواقف. (Láng& Birkás,٢٠١٥,١) كما أن الشخص الميكيافيلي يوصف بالتسلط والميل والرغبة في التأمر على الآخرين والانغلاق والميل

لاستغلال الآخرين ونقص القابلية للإقناع ، التحفظ تجاه التلاعب مع الآخرين والميل للاحتيال ، كما يميل إلى الوصولية والانتهازية والخداع والتضليل والنزعة للشك في دوافع الآخرين ، ونقص الاهتمام بالتمسك بالأعراف والتقاليد الأخلاقية ونقص الإحساس بالعلاقات بين الشخصية. (محمد ،٢٠٠٧ ٤٩٥) & محمد وأبوالنور (، ١٩٩٦، ٢٥٦) كذلك يتسم بالقدرة على مقاومة تأثيرات الآخرين، والسيطرة عليهم واستغلالهم في تلبية رغباته بالإضافة إلى أنه غير حساس لمحن الآخرين Plight والميل إلى الأنانية . (Bagozzi el al., ٢٠١٣, ١٧٦٣) ، بالإضافة إلى ذلك فيتسم تفكيره بأنه تفكير غير أخلاقي Immoral Thinking (Rauthmann & Kolar, ٢٠١٢, ٨٨٤). علاوة على أن الفرد الميكيافيلي يتسم بضعف القدرة على إدارة الضغوط ، كما تنقصه مهارات التعبير عن انفعالاته لذا يطلق عليه ذات الدم البارد Cool-Blooded ((Barlow et al., ٢٠١٠&(Austin et al., ٢٠٠٧ &Paal & Bereczkei ٢٠٠٧) (Al Aïn et al.,٢٠١٣& . هذا ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض المنطلقات النظرية لنظرية القوة الاجتماعية ، والتي تري أن الفرد في طريقه للوصول لموقع من مواقع القوة الاجتماعية ـ خاصة وأن كان يرتفع لديه النزعة أو التوجه نحو القوة الاجتماعية ـ لا يمانع من خداع الآخرين ولا يمانع من استغلال الآخرين في سبيل الوصول إلى ما يريد معلل ذلك أن هذا نوع من الذكاء الاجتماعي .

- **نتائج الفرض الثاني وتفسيره**:

ونصه " يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من عينة البحث على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية" :

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين عينة البحث من الذكور وعينة البحث من الإناث على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية لصالح عينة الذكور، وجاءات نتائج تطبيق الاختبار كما يلي :

جدول (١٥)نتائج الفروق بين عينة البحث من الذكور وعينة البحث من الإناث على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

المتغير	عينة	العينة (N)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	درجة الحرية (df)	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة (Sig)
التوجه نحو القوة الاجتماعية	**ذكور**	٢٢٨	٩٤.٩١	١٤.٩٨	٤٧٧	**٤.٢٧**	٠.٠١
	إناث	٢٥٠	٨٥.٣٦	١٢.٩١			

يتضح من الجدول(١٥) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور من عينة البحث ودرجات الإناث من عينة البحث لصالح الذكور وهنا فقد تحقق الفرض الثاني من فروض هذا البحث ، وتتفق هذه النتيجة

مع ما توصلت إليه نتائج دراسة درويش (٢٠٠٦) من وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في التوجه نحو القوة الاجتماعية ومع ما توصل إليه كل من مبارك (٢٠١٢) عباس (٢٠١٤) أن الذكور أكثر من الإناث في التوجه نحو القوة الاجتماعية . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة نمو الذكور وخاصة في المجتمعات العربية تلك الطبيعة الذكورية التي جعلت من الذكر الشخص المتنمر المستأسد الذي يسعى إلى السيادة والهيمنة على الآخرين ممن حوله ، بالإضافة إلى قدرة الذكور رغم الانفتاح الذي وصل إليه المجتمع على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ؛ علاوة على قدرتهم على الضبط السلوكي والسيطرة الانفعالي وسيادة الجانب المعرفي للعقل لديهم ، كما تعكس النتيجة طبيعة البعد الاجتماعي للعينة المطبق عليها البحث الذي يجعل من عينة الإناث التي تسعى إلى تحقيق مصدر من مصادر القوة الاجتماعية كجزء من بناء وتحقيق الذات لديها وليس كنوع من السيادة الفطرية التي تجعل منها راغبة في السيطرة والهيمنة رغم ما وصلت إليه المرأة الآن في ظل ثقافة الانفتاح المجتمعي والثقافي الذي وصل إليه المجتمع الآن . كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أيديولوجية المجتمع التي تتيح للذكور الفرصة لإقامة علاقات تفاعلية مع الآخرين بصورة أيسير من الإناث ، فمزال في بعض فئات المجتمع ينظر إلى الإناث التي تتفاعل في مواقف اجتماعية معينة أنه نمط تربية خاطئ . علاوة على أن أحد الحاجات النفسية الكامنة للمرأة الرغبة في أن تكون في ظلل قيادة ذكورية أفضل من توليها القيادة.

- **نتائج الفرض الثالث وتفسيره**:

ونصه " يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من عينة البحث على مقياس الميكيافيلية لصالح عينة الذكور ":

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين عينة البحث من الذكور وعينة البحث من الإناث على مقياس الميكيافيلية ، وجاءات نتائج تطبيق الاختبار كما يلي :

جدول (١٦)نتائج الفروق بين عينة البحث من الذكور وعينة البحث من الإناث على مقياس الميكيافيلية

المتغير	عينة	العينة (N)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	درجة الحرية (df)	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة (Sig)
الميكيافيلية	الذكور	٢٢٨	٩٣	١٥.٣٦	٤٧٧	٢.٢٦	٠.٠١
	الإناث	٢٥٠	٨٨	١٢.٩			

تظهر النتائج الموضحة بالجدول(١٦) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور من عينة البحث ودرجات الإناث من عينة البحث على مقياس الميكيافيلية لصالح عينة البحث من الذكور ، وهنا قد تحقق الفرض الثالث

من فروض هذا البحث . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة كل من محمد (٢٠٠٧) ، ومحمد (٢٠٠٥) أن الفروق بين الذكور والإناث في الميكيافيلية لصالح الذكور من طلبة الجامعة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المجتمع الحالي الذي افرز لنا العديد من الظواهر السلوكية ولعل ابرز تلك السلوكيات هو ممارسة السلوك الميكيافيلي لتحقيق مصلحة أو منفعة ، كذلك في ظل التقدم التكنولوجي الهائل وظهور العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الذي جعلت بين الأفراد أزمة ثقة ، بل ترويج بعض المقولات التي تؤكد على المبدأ الميكيافيلي والذي يرسخ لديهم المعتقدات الميكيافيلية، هذا ويشير محمد (٢٠٠٧) أن الفروق بين الذكور والإناث في الميكيافيلية لصالح الذكور قد تعود إلى تلك الأدوار التي يفرضها المجتمع على الذكور من مسئوليات ينبغي القيام بها والتي قد تزيد في بعض الأحيان عن الأعباء التي يتحمل بها الإناث . وقد تخلق هذه الأعباء ضغوطاً شديدة على الذكور من أجل تحقيق أهدافهم والقيام بمسئولياتهم مما قد يدفعهم للجوء إلى المخادعة واستغلال الآخرين لتحقيق مصالح معينة ، كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النزعة المرتفعة لدى الذكور في تحقيق الذات والشعور بتقدير الذات والإحساس بالقيمة وأهميته في الأسرة وخارجها مما يجعل ممارسة السلوك الميكيافيلي لديهم مرتفع . كذلك يمكن تفسير ها في ضوء نتيجة الفرض الأول والثاني حيث أن الارتباط بين التوجه نحو القوة الاجتماعية ووجود فروق دالة في التوجه نحو القوة الاجتماعية لصالح الذكور يجعل الصورة أمام القارئ متكاملة في كون أن الفرد يلجا إلى ممارسة السلوكيات الميكيافيلية من أجل الوصول لمكانة اجتماعية تجعله يشعر بالقوة الاجتماعية بين الآخرين ، فنجد من يقول تحت أمرك يا باشا من اجل المال ، من يعرض خدماته من Hجل الحصول على درجات أفضل ، ومن يستغل علاقاته ببعض أعضاء هيئة التدريس في التوصيات والنتيجة ، والعديد من هذه الممارسات التي أصبحت متناولها ومتداولة في المجتمع الجامعي .

- **نتائج الفرض الرابع وتفسيره**:

ونصه " يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية ومتوسط درجات منخفضي القوة الاجتماعية على مقياس الميكيافيلية لصالح مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية "

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين عينة البحث من مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية وعينة البحث من منخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية على مقياس الميكيافيلية ، وجاءات نتائج تطبيق الاختبار كما يلي :

جدول (١٧) نتائج الفروق بين عينة البحث من مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية وعينة الدراسة من منخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية على مقياس الميكيافيلية

المتغير	عينة	العينة (N)	المتوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	درجة الحرية (df)	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة (Sig)
الميكيافيلية	مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية	١١٣	٨٣	١٢.٩٦	٢١١	٥.٦٨	٠.٠١
	منخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية	٩٨	٦٩	١٣.٦٨			

تظهر النتائج الموضحة بالجدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث من مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية وعينة البحث من منخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية على مقياس الميكيافيلية ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض الافتراضات النظرية لبعض النماذج المفسرة لكلا المتغيرين ، أن نظرية النهج/ الكف Approach/Inhibition theoryترى أن الأفراد الذين يتمتعون بالقوة الاجتماعية لديهم نزعة قوية نحو السيطرة على الآخرين وإخضاعهم لما يريدون حتى وأن كان بالقوة . (Langner & Keltner, ٢٠٠٨, ٨٤٩) ، أما نظرية السيطرة الاجتماعية Social Dominance Theory فترى أن هناك أربعة عوامل تساهم في توجه الفرد نحو الهيمنة والسيطرة وتتمثل تلك العوامل في التنشئة الاجتماعية ، والجنس ، ومكانة الفرد داخل البناء الهرمي الاجتماعي ، وشخصية الفرد بما تحمله من اتجاهات وأمزجة . (٦٠٧- ٦٠٦ ,٢٠٠٦,Braue & Bourh) لاسيما النزعة للمخادعة ، أما نموذج الهوية للسلطة Identity Model Of Power أن الفرد الذي لديه نزعة للسلطة يجند كافة الصفات الإنسانية بتشجيع بعض الهويات التي تحقق المصلحة وتهميش الأخرى ما لم تحقق المصلحة (٦٠٥-٦٠٤, ٢٠٠٦ ,Braue & Bourh) ، كما يضيف محمد (٢٠٠٧، ٤٩٥) ، ومحمد وأبوالنور (١٩٩٦، ٢٥٦) أن الشخص الميكيافيلي يوصف بالتسلط والميل والرغبة في التأمر على الآخرين والانغلاق والميل لاستغلال الآخرين ونقص القابلية للإقناع ، التحفظ تجاه التلاعب مع الآخرين والميل للاحتيال ، كما يميل إلى الوصولية والانتهازية والخداع والتضليل والنزعة للشك في دوافع الآخرين ، ونقص الاهتمام بالتمسك بالأعراف والتقاليد الأخلاقية ونقص الإحساس بالعلاقات بين الشخصية. كذلك يتسم بالقدرة على مقاومة تأثيرات الآخرين، والسيطرة عليهم واستغلالهم في تلبية رغباته بالإضافة إلى أنه غير حساس لمحن الآخرين plight والميل إلى الأنانية . (Bagozzi el al., ٢٠١٣, ١٧٦٣) ، بالإضافة إلى ذلك فيتسم تفكيره بأنه تفكير غير أخلاقي Immoral Thinking (Rauthmann & Kolar, ٢٠١٢, ٨٨٤). ومن ثم يرتفع لدى الشخص ذو التوجه نحو القوة الاجتماعية السلوك الميكيافيلي أيضا.

كما توصل اسبرجر وبرسيزكي (Esperger& Bereczkei, ٢٠١٢) إلى أن الفرد الميكيافيلي لديه قدرة على قراءة أفكار الآخرين واستغلالها لتحقيق مكاسب شخصية ، ولكن ينقصه القدرة على التعرف على مشاعرهم وانفعالاتهم . وهنا نجد أن نتيجة هذا الفرض منطقية إلى حد ما في ضوء تلك التفسيرات وهي أن الأفراد مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية لديهم السلوك الميكيافيلي بدرجة أعلى من الأفراد منخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية.

- **نتائج الفرض الخامس وتفسيره**:

ونصه " يسهم التوجه نحو القوة الاجتماعية في التنبؤ بالميكيافيلية لدى عينة البحث من طلبة الجامعة".

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط ، حيث يفترض أن المتغير المستقل(التوجه نحو القوة الاجتماعية) منبأ بالمتغير التابع (الميكيافيلية)، وذلك حسب الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط وحساب النسبة الفائية (ف) للإسهام ودلالتها، وقيمة المقدار الثابت اللازم لتكوين معامل المعادلة التنبؤية (الانحدارية)، وتم حساب الانحدار البسيط للميكيافيلية بوجود فصل بين الذكور والإناث، حيث أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في الميكيافيلية؛ فقد تم عمل تحليل الانحدار البسيط للعينة الذكور على حدة وعينة الإناث على حدة، ويوضح الجدول (١٨) نتائج تحليل الانحدار البسيط:

جدول (١٨)نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالميكيافيلية من خلال التوجه نحو القوة الاجتماعية

النوع	المتغير المستقل	المتغيرات التابعة	ن	معامل الارتباط R	التباين المشترك R^2	معامل الانحدار Beta	قيمة (ف) للإسهام F	درجة الحرية (df)	دلالة الإسهام	الثابت
ذكور	التوجه نحو القوة الاجتماعية	الميكيافيلية	٢٢٨	٠,٥٩٧	٠,٣٤٧	٠,٥٩٧	٧٩,٣٦	١	٠,٠١	٢٢,٩
إناث	التوجه نحو القوة الاجتماعية	الميكيافيلية	٢٥٠	٠,٤٩٨	٠,٢٤٥	٠,٤٩٥	٦٨,٧٨	١	٠,٠١	١١,٩

يتضح من جدول (١٨) إن متغير التوجه نحو القوة الاجتماعية استطاع أن يفسر ٥٩,٧٪ من تباين درجات عينة الذكور من طلبة الجامعة على مقياس الميكيافيلية وهى قيمة دالة (ف =٧٩,٣٦، دالة عند المستوى ٠,٠١)، كما قد فسر نسبة ٤٩,٨٪ من تباين درجات عينة الإناث على مقياس الميكيافيلية وهى قيمة دالة (ف =٦٨,٧٨، دالة عند المستوى ٠,٠١).

لذا يمكن كتابة معادلة الانحدار لكل نموذج من النموذجين كما يلي :

- معادلة الانحدار لعينة الذكور:

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل.

الميكيافيلية = ٢٢,٩ + ٠,٥٩٧ × درجة الطالب على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

- معادلة الانحدار لعينة الإناث :

المتغير التابع = قيمة الثابت + معامل الانحدار × المتغير المستقل.

الميكيافيلية = ١١,٩١+ ٠,٤٩٨ × درجة الطالب على مقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية

ومن ثم فإن قيمة القدرة التنبؤية للنموذج الأحادي لعينة الذكور أكثر قدرة على التنبؤ بالميكيافيلية من النموذج الخاص بعينة الإناث .

وهذه النتيجة تتفق مع واقع نتائج فروض البحث الأربعة السابقين التي أظهرت أن الذكور يرتفع لديهم التوجه نحو القوة الاجتماعية عن الإناث وان الذكور يرتفع لديهم ممارسة السلوك الميكيافيلي عن الإناث . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تناوله بيركاس وآخرون (Birkás et al., ٢٠١٥, ١٠٩) ولانج وبيركاس (Láng & Birkás, ٢٠١٥, ٢) في نظرية تاريخ الحياة والتي ترى أن الآباء الذين يتسمون بدرجات عالية من الميكيافيلية يتسم أبنائهم أيضا بدرجات عالية من الميكيافيلية ، وأن الأفراد ذوي الميكيافيلية المرتفعة ينقصهم القدرة على ضبط النفس، وترتفع لديهم الأنانية، وعدم القدرة على تأخير الإشباع ترتبط بالاستراتيجيات السريعة لنظرية تاريخ الحياة. وتؤكد تلك النظرية على نوع العلاقة بين الفرد في مرحلة الطفولة ووالديه أو مقدمي الرعاية له ، فإذا كانت تلك العلاقة تتسم بالقسوة، والرفض للطفل فإن ذلك يؤدي بالطفل إلى الاستقلال الدفاعي Defensive Independence، ويمكن اعتبار ذلك محاولة من الطفل للإغلاق العاطفي لمشاعر مؤلمة مرتبط بالرفض مما يتولد لديه فيما بعد الميل للعدوان وعدم الاستقرار، وعدم الوعي لعواطف الآخرين فكل ذلك يمثل خصائص الشخص الميكيافيلي . لذا فإن الفرد في رحلته إلى تحقيق مصدر من مصادر للقوة الاجتماعية لا يمانع من استغلال الآخرين مع عدم مراعاة مشاعرهم أو أي آلم قد يتولد لديهم ، فما بالنا لو كان نمط التربية التي قد تنشأ الفرد عليها يعزز ذلك ؛ وهذا واقع حقيقي في مجتمعنا الآن أن الآباء يحاولون يرسخون داخل أبنائهم أنك حتى تكون محترم بين الناس لابد من تحقيق مكانة اجتماعية ، أن الجنية غلب الكارنية بفلوسك ممكن تشتري أي شيء حتى ضمائر البشر ، كل شئ في الدنيا ليه ثمن " . كل هذه العبارات تنشئ الأسرة أبنائها عليهم . لذا نجد انتشار معدلات الغش في الجامعات حتى أن هذا السلوك قد يصدر ممن هم ملتزمين

أخلاقيا أو دينيا معللين أن الكل يفعل ذلك فلما لا افعله . كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء بعض الحيل الدفاعية التي يلجأ إليها الفرد كميكانزم التبرير وهو أن الفرد يبرر لنفسه مشروعية استغلال الآخرين والتسلق على أكتافهم في سبيل الوصول لما يريد ، حيث يتوقع الباحث أن الأفراد مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية تقوى لديهم الهو على الأنا الأعلى فتصبح الأنا لديه منساقه وراء أفعال الهو وتخضع لرغباته ما دام يحقق الإنسان ما يريد . ومن ثم نجد أنها نتيجة ربما تكون منطقية وهي قدرة متغير التوجه نحو القوة الاجتماعية على التنبؤ بالميكيافيلية لدى طلبة الجامعة .

- **توصيات البحث**:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يقدم الباحث بعض التوصيات:

- ضرورة تبصير الشباب والقائمين على تربية النشء بمخاطر ممارسة السلوك الميكيافيلي على الفرد والمجتمع .
- عقد ورش عمل وندوات توعية لتوجيه طاقات الشباب في مسار صحي ومسار نفسي سليم يضمن استغلال هذه الطاقات بطريقة مشروعة وبطريقة تخدم الوطن؛ فالأفراد مرتفعي التوجه نحو القوة الاجتماعية عرضه للاستقطاب من قبل الجماعات التخريبية وعرضه للاستقطاب لأنٍ النزعة لتحقيق ما يريدون مرتفعه لديهم فيجعلوا منهم قادة إشباعاً لدافع السيطرة والهيمنة لديهم .
- تضمين بعض الأنشطة التعليمية في المجتمع الجامعي تكفل للفرد إشباع ما لديه من رغبة في ممارسة القوة الاجتماعية كمشروع برلمان الجامعة القيادة بالتداول وغيره من تلك الأنشطة التي من خلالها نتمكن من تنظيم طاقات الشباب وتوجه نزعاتهم التوجيه السليم.
- تصميم برامج تدريبيه للشباب في المرحلة الجامعية لتوعيتهم بكيفية إدارة قواتهم وطاقاتهم الاجتماعية ورفع قدراتهم الاجتماعية ؛ وهذا قد ينعكس بدوره على قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية .
- لفت انتباه العديد من القيادات الجامعية على مستوى الجامعة والكليات بمخاطر انتشار السلوك الميكيافيلي وهذا سيحول بدوره المجتمع الجامعي لساحة من الخداع والنفاق وانهيار منظومة القيم ومن ثم انهيار منظومة القيم بالمجتمع بأكمله .

- **دراسات وبحوث مقترحة**:

- أثر الإرشاد النفسي الديني في خفض السلوك الميكيافيلي لدى طلبة الجامعة.
- ديناميات العلاقة بين التوجه نحو القوة الاجتماعية والاستقطاب السياسي من قبل الجماعات لدى طلبة الجامعة.

- التوجه نحو القوة الاجتماعية في علاقته بتطرف الاستجابة لدى عينة من الشباب . دراسة أمبريقة كلينيكية.
- قوة الأنا لدى طلبة الجامعية مرتفعي المعتقدات الميكيافيلية . دراسة تحليلية.
- أنماط الصراع النفسي السائدة لدى مرتفعي ومنخفضي التوجه نحو القوة الاجتماعية من الشباب الجامعي .

• المراجع :

- الروبي ،أحمد سليمان عمر. (١٩٩٧) . الميول المهنية وعلاقتها بالتوجه نحو القوة الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الكلية التكنولوجية بجامعة قطر . علم النفس ـ مصر ١١، ٤٢، ص ص ٦٨ ـ ٩١.
- الروبي، أحمد سليمان عمر والباكر، جمال محمد. (١٩٩٢) . بناء مقياس للتوجه نحو القوة الاجتماعية . علم النفس ـ مصر ، ٦ ، ٢٤ ، ص ص ٦٢ ـ ٨٧.
- الروبي، أحمد سليمان عمر والباكر، جمال محمد. (١٩٩٥). أنماط المناخ المؤسسي بالمدارس الثانوية للبنين بدولة قطر كما يدركها المعلمون وعلاقاتها بتوجههم نحو القوة الاجتماعية . مجلة كلية التربية ـ عين شمس ـ مصر، ١ (١٩) ، ص ص ٢٩٥ ـ ٣٢٦.
- عباس، أنور عبدالعزيز. (٢٠١٤) . الاتجاه و الممارسة السياسية و علاقتهما بالعدوان والاتجاه نحو القوة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ـ شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية ـ غزة ـ فلسطين ، ٢٢ (١) ، ص ص ٢٠٣ ـ ٢٣٠.
- مبارك، بشرى عناد. (٢٠١٢) . التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية . مجلة الفتح ، ٥١، ١٢٧ ـ ١٦٠.
- العامري، خالد. (٢٠٠٦). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.
- محمد، سيد عبد العظيم & أبو النور، محمد عبد التواب (١٩٩٦) . المنافسة الزائدة وعلاقتها بالميكيافيلية والعصابية لدى عينة من طلبة الجامعة دراسة سيكومترية ـ كلينيكية . التربية المعاصرة ـ مصر ، ١٣ (٤٦) ، ٢٥٥ ـ ٢٩٤ .
- محمد، سيد عبد العظيم. (٢٠٠٧). أزمة القيم كمنبئ للميكيافيلية لدى عينة من الشباب الجامعي بمصر والإمارات دراسة سيكومترية ـ كلينيكية. مجلة كلية التربية بالفيوم، مصر، (٦)، ٤٨٧ ـ ٥٤٢.
- درويش، عبد الفتاح السيد. (٢٠٠٦). تباين توجه الشباب نحو القوة الاجتماعية مع اتجاه الكفاءة الاجتماعية و المركز الاجتماعي الاقتصادي و تحمل المسؤولية في ضوء الفروق الجنسية. دراسات نفسية، مصر، (١٦) ٣، ٤٣٥ ـ ٤٧٤.
- العنجري، عبد الله. (٢٠١٣). أسس القوة الاجتماعية التي يمارسها المعلم خلال تفاعله مع الطالب في مدار التعليم العام بدولة الكويت دراسة في نظرية أسس القوة والتأثير الاجتماعي ل Raven. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (١٣٨)، ٢٠١٣ - ٢٥٠.
- محمد ،محمد جعفر .(٢٠٠٥) . الترتيب القيمي والميكيافيلية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية دراسة مسحية . المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل -العلوم الانسانية والادارية ، ٦ (١) ، ١ ـ ٥٣ .

- الخولي، هشام عبد الرحمن. (٢٠٠٥). دراسة العلاقة ما بين العجز/ النقص في القدرة على التعبير عن المشاعر (الألكسيزيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) . جامعة عين شمس: المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي (الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات) ، مج١، ٢٢٥ ـ ٢٦١.
- ضياء، هيثم & يوسف، أنوار بدر. (٢٠١٤) . التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية . مجلة كلية التربية الأساسية ، ٢٠ (٨٦) ، ٧٣٣ ـ٧٦٤.
- Abell, L., Lyon, M. & Brewer, G. (٢٠١٤). The relationship between parental bonding, Machiavellianism and adult friendship quality. Individual Differences Research, ١٢(٤), ١٩١-١٩٧.
- Al Aïn, S., Carré, A., Fantini-Hauwel,C., Baudouin,J.& Besche-Richard,C. (٢٠١٣).What is the emotional core of the multi-dimensional Machiavellian personality trait?. Frontiers in Psychology, ٤, ١-٨.
- Ali, F., Amorim, I & Chamorro-Premuzic,T. (٢٠٠٩). Empathy deficits and trait emotional intelligence in psychopathy and Machiavellianism. Personality and individual differences, ٤٧,٧٥٨-٧٦٢.
- Andrew, J., Cooke, M & Muncer, S. (٢٠٠٨). The relationship between empathy and Machiavellianism: An alternative to empathizing–systemizing theory. Personality and Individual Differences, ٤٤, ١٢٠٣-١٢١١.
- Austin, E. J., Farrelly, D., Black, C., & Moore, H. (٢٠٠٧). Emotional intelligence, Machiavellianism and emotional manipulation: does EI have a dark side? Personality and Individual Differences, ٤٣, ١٧٩–١٨٩.
- Bagozzi, R., Verbeke, W., Dietvorst, R., Belschak, F., Berg, W & Rietdijk, W. (٢٠١٣). Theory of mind and empathic explanations of Machiavellianism: A neuroscience perspective. Journal of Management, ٣٩(٧), ١٧٦٠-١٧٩٨.
- Barlow, A., Qualter, P. & Stylianou, M. (٢٠١٠). Relationships between Machiavellianism, emotional intelligence and theory of mind in children. Personality and Individual Differences, ٤٨, ٧٨-٨٢.
- Bart, D & Alain, V (٢٠٠٢). The march of modern fascism. A comparison of social dominance orientation and authoritarianism. Personality and Individual Differences, (٣٢), ١١٩٩– ١٢١٣.
- Bélanger, J.; Pierro, A & Kruglanski, A. (٢٠١٥). Social power tactics and subordinates' compliance at work: The role of need for

cognitive closure. Revue européenne de psychologie appliquée, ٦٥-١٦٣-١٦٩.

- BirkásB. Láng, A & Bereczkei, T. (٢٠١٥). Machiavellianism and perceived parental bonding: different socialization pathways for men and women. American Journal of Applied Psychology, ٣(٤), ١٠٩-١١٢.
- Braue, M & Bourh, R. (٢٠٠٦). Social power. European Journal of Social Psychology, ٣٦,٦٠l-٦١٦.
- Bush, T. (٢٠١٣). Nazi-Schutzstaffel leader's use of French and Raven's bases of social power and its relation to organizational leadership. PhD, Chicago School of Professional Psychology.
- Chen, S. (٢٠١٠). Relations of Machiavellianism with emotional blackmail orientation of salespeople. Procedia Social and Behavioral Sciences, ٥,٢٩٤-٢٩٨.
- Elias, R. (٢٠١٣). The impact of Machiavellianism and opportunism on business students' love of money. Southwestern Business Administration Journal, ١٣(١), ١-٢٢.
- Esperger, Z & Bereczkei,T. (٢٠١٢). Machiavellianism and spontaneous mentalization: One step ahead of others. European Journal of Personality, ٢٦,٥٨٠-٥٨٧.
- Fonagy, P., Gergely, G., Jurist, E., & Target, M. (٢٠٠٢). Affect regulation, metallization and the development of the self. New York; Other Press.
- Frith, U. Morton, J. & Leslie A. (١٩٩١). The cognitive basis of biological disorder: autism. Trends in Neuroscience, ١٤, ٤٣٣-٤٣٨.
- Griesemer, S. (٢٠٠٨). The Relationship between Machiavellianism, Social Goals and Social Aggression. PhD, University of Texas.
- Ináncsi, T., Láng, A & Bereczkei, T. (٢٠١٥). Machiavellianism and adult attachment in general interpersonal relationships and close relationships. Europe's Journal of Psychology, ١١(١), ١٣٩-١٥٤.
- Kareshki, H. (٢٠١١). Relation among Machiavellianism belief and goal orientations in academic situations. Procedia Social and Behavioral Sciences, ١٢,٤١٤-٤١٨.
- Kuyumcu, D & Dahling,J.(٢٠١٤). Constraints for some, opportunities for others? Interactive and indirect effects of Machiavellianism and organizational constraints on task performance ratings. J Bus Psychol, ٢٩,٣٠١-٣١٠.

- Láng, A & Birkás, B (٢٠١٥). Machiavellianism and Parental Attachment in Adolescence: Effect of the Relationship with Same-Sex Parents. SAGE Open January-March, p p ١- ٧, DOI: ١٠,١١٧٧/٢١٥٨٢٤٤٠١٥٥٧١٦٣٩.
- Lang,A & Lenard,K. (٢٠١٥). The relation between memories of childhood psychological maltreatment and Machiavellianism. Personality and Individual Differences, ٧٧, ٨١-٨٥.
- Lang, A& Birkás, B. (٢٠١٥). Machiavellianism and parental attachment in adolescence: effect of the relationship with same-sex parents. Sage Open, ١-٧.
- Langner, C & Keltner, D. (٢٠٠٨). Social power and emotional experience: Actor and partner effects within dyadic interactions. Journal of Experimental Social Psychology, ٤٤, ٨٤٨–٨٥٦.
- Lips, H. (٢٠٠٠). College students' visions of power and Possibility as moderated by gender. Psychology of Women Quarterly, ٢٤, ٣٩-٤٣.
- Lyons, M., & Aitken, S. (٢٠١٠). Machiavellian friends? The role of Machiavellianism in friendship formation and maintenance. Journal of Social, Evolutionary and Cultural Psychology, ٤, ١٩٤-٢٠٢.
- McHoskey, J. (١٩٩٩). Machiavellianism, intrinsic versus extrinsic goals, and social interest: a self-determination theory analysis. Motivation and Emotion, ٢٣(٤), ١٦٧-١٨٣.
- Murphy, P. (٢٠١٢). Attitude, Machiavellianism and the rationalization of misreporting. Accounting, Organizations and Society.٧٣, ٢٤٢-٢٥٩.
- Murray, A. (٢٠٠٩). The effects of psychopathy and Machiavellianism on cognitive dissonance. Master of arts, University of Texas at El Paso.
- Paal, T., & Bereczkei, T. (٢٠٠٧). Adult theory of mind, cooperation, Machiavellianism: the effect of mindreading on social relations. Personality and Individual Differences, ٤٣, ٥٤١–٥٥١.
- Pilch, I. (٢٠٠٨). Machiavellianism, emotional intelligence, and social competence: Are Machiavellian interpersonally skilled? Polish Psychological Bulletin, ٣٩, ١٥٨–١٦٤.
- Poppe, M. (٢٠٠٣). Preferences for changing power positions and power distances: A social value orientations approach. European Journal of Social Psychology, ٣٣, ١٧٧–١٩٣.

- Prabhakaran, V. (٢٠١٥). Social power in interactions: computational analysis and detection of power relations. PhD, Columbia University.
- Premack, D., & Woodruff, G. (١٩٧٨). Does the chimpanzee have a theory of mind?.Behavioral and brain sciences, ١(٤), ٥١٥-٥٢٦.
- Pursoo, T. (٢٠١٣). Predicting reactive and proactive relational aggression in early adolescence as a function of individual differences in Machiavellianism, empathy, and emotion regulation. PhD, University of Ottawa.
- Rauthmann, J& Kolar, G. (٢٠١٢). How ''dark'' are the dark triad traits? Examining the perceived darkness of narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. Personality and Individual Differences, ٥٣, ٨٨٤-٨٨٩.
- Raven, B. (٢٠٠٨). The bases of power and the power/interaction model of interpersonal influence. Analyses of Social Issues and Public Policy, ٨, ١–٢٢.
- Raven, B., Schwarzwald, J., & Koslowsky, M. (١٩٩٨). Conceptualizing and measuring a power/interaction model of interpersonal influence. Journal of Applied Social Psychology, ٢٨, ٣٠٧–٣٣٢.
- Ricks, J&Fraedrich, J. (١٩٩٩).The paradox of Machiavellianism: Machiavellianism may make for productive sales but poor management reviews. Journal of Business Ethics ٢٠, ١٩٧–٢٠٥.
- Sanute, P. (٢٠١٢). What power? a mixed methods study of non formal education teacher perceptions of social power. PhD, Capella University.
- Scovetta, V. (٢٠١٣). The impact of leadership social power on knowledge management success. PhD, Nova Southeastern University.
- Wilson, D. S., Near, D., & Miller, R. (١٩٩٦). Machiavellianism: A synthesis of evolutionary and psychological literatures. Psychological Bulletin, ١١٩, ٢٨٥–٢٩٩.

❋❋❋❋❋❋❋